القاهرة — الجمعة ٢٧ شعبان سنة ١٣٦٨ — ٢٤ يونيه سنة ١٩٤٩
الشرق للشرقيين
السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٥٤

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد
١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء
كل يزول وينقضى أمام الحمى فوديعة الآباء للأبناء «على الغاياتى»

حديث الصيام :

تحية الهلال

يترقب المسلمون فى مساء الاحد القادم ، اى بعد غد ، رؤية الهلال المبارك ليصبحوا صائمين ، وسيستمر صيامهم شهرا كاملا ، من الاثنين ١ الى الثلاثاء ٣٠ رمضان (٢٧ يونيه — ٢٦ يوليه) . ومتى ثبتت الرؤية شرعا ، اطلقت المدافع ، وانبرت المآذن ، واقبل الناس على بعضهم داعين مهنئين .

ورمضان ، كما هو معلوم ، شهر الصيام والقيام ، وتلاوة القرآن الذى انزل فيه على سيد الانام . والصوم جنة من العصيان ، وقربة من الرحمن ، وهو رياضة بدنية وروحية لمن اداه على وجهه ، واحسن فيه الى نفسه بطاعة ربه . اما الجوع والعطش ، والقلب لاه عن ذكر الآخرة ، والعقل تائه فى لذات الدنيا الفانية ، ومشاغل المادة الباطلة ، فهما ليسا من الصيام المطلوب فى شىء .

فمن شاء ان يتقبل الله صومه ، فليصم عن الفواحش والآثام ، مع صومه عن الاكل والشرب ، وليكثر من ذكر الحى القيوم ، ومن الصلاة والصدقة ، وليراقب مولاه فى السر والعلن كأنه يراه .

واذا كان الصيام الصحيح يتطلب الامتناع التام عن كل ما يغضب رب العالمين ، والتقرب اليه تعالى بالطاعة والذكر والعمل الصالح ، فكيف يصح صوم قاتل او سارق ، او زان او مراب ، او منافق او غشاش ؟ وهل يصح صوم الظالمين ، والفاسقين ، وعبدة الجاه والسلطان من دون الله الواحد القهار ؟

حسبنا ما نقترف من المعاصى والذنوب طوال العام . وليكن رمضان فرصة طيبة للتوبة والندم ، والرجوع الى ساحة الديان الكريم ، ليغفر لنا ان شاء وهو الغفور الرحيم .

اما التمادى فى الغى والضلال ، وعدم الارتداع والانتهاء ، فانما هو غضب من رب السماء ، وبلاء دونه كل بلاء . وسيحل بنا العذاب ، وتميد الارض ، وتخر الجبال هدا ، ويذهب الله بنا كما ذهب بعاد وثمود ، جزاء وفاقا بما قدمت ايدينا ، وبما جنينا على انفسنا ، مصداقا لقوله تعالى :

« وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون . »

هذا ما يقوله الكتاب المجيد وهو الحق الابلج ، والصدق الاصدق ، فلنذكره ولنعه ، ولنتق الله يكفر عنا من سيئاتنا ، ويهدنا الصراط السوى ، ويجعل لنا من امرنا يسرا ورشدا .

قال سبحانه وهو اصدق القائلين :

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

وقال جل شأنه :

« وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون . »

فمنا دائما الظلم ، ومن الله دائما العفو والرحمة ، ولئن لم نفته ، فالعذاب والعقاب .

فعسى ان يكون فى قدوم رمضان علينا توجيه كريم لنا ، وهداية وارشاد لاولنا وآخرنا ، فنلجأ الى حمى ملك الملوك ، ونحيي شهر الصيام بحسن السلوك ، وانها لاجمل تحية ، واحب امنية .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

الانجليز فى السودان :

يؤسفنا ان نقرر الحقيقة — وان كانت علقما بالنسبة لمن لا يرضيه الا ان يسمع المديح والثناء — وهذه الحقيقة هى ان مصر لم تستطع ان تقف موقفا حازما واحدا ازاء تصرفات الانجليز فى السودان : لا مصر الشعبية ولا مصر الحكومية .

تحدث مجاعة فى جزء كبير من السودان ، وترسل مصر بعض ما يدفع طوفان الموت عن نصفها الجنوبى ويصد عنه فيضان العطش الذى كاد يكتسحه ويرد لاهله بعض الرمق لعلهم يتبلغون به الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا ، فاذا بحكومة السودان تقابل هذا العطف الاخوى بالضجر والتبرم ، واذا هى حين تعفى هذه الهدية الاخوية من الرسوم تعتبر ذلك منة منها على من اهدى ومن اهدى اليه .

وتحظر حكومة السودان على الوطنيين ان يشتغلوا بالسياسة فى حين تبيح هذا الحق الطبيعى لكل مواطن من اذنابها وممن يدعون لبقاء السودان مستعمرة انجليزية .

ويقوم نفر من زعماء السودان يؤيدون الوحدة الطبيعية بين شطرى الوادى ، فاذا بحكومة السودان ، تأخذهم بكل شدة وغلظة حتى يخشى بأسها كل وطنى ، وحتى تميت فى القلوب روح الوطنية .

وينتقد زعيم له مكانته موقف ادارة السودان من المجاعة التى تفشت فى جزء منه ، فاذا به يقدم للمحاكمة هو ومراسل احدى الصحف المصرية وصحفى سودانى آخر نشر الحديث فى جريدته .

كل هذا وامثاله يحدث تحت سمعنا وبصرنا ونحن لا نحرك ساكنا كأن الامر لا يعنينا ، فماذا نسمى هذا ؟ وهل اذا قلنا انه استخذاء يقال اننا نقسو فى التعبير ؟

ان الموقف الآن يتلخص فى ان الانجليز ينفذون كل ما يريدون مما يظنون انه جدير بتحقيق اغراضهم ، ونحن نكتفى بالسكوت .. السكوت الذى يشبه الى حد كبير سكوت الاموات .

اننا نستطيع ان نعمل كثيرا من اجل السودان ... نستطيع ان ننشر على العالم انباء تلك الحرية العجيبة التى يدعى الانجليز ان السودان يرفل فيها ، وتلك السعة فى العيش التى تؤدى بالسودانيين الى الموت ...

اننا نستطيع ان نفعل كل شىء ، ولكننا للاسف لا نعمل شيئا .

فى الحزب الوطنى :

بين شباب الحزب الوطنى وشيوخه خصام لا يعلم الا الله مدى ما سيكون له من نتائج على هذا الحزب الذى نرجو له دائما ان يظل متماسكا لانه والحق يقال فى غير حاجة الى خلافات وانفصالات والا لما كان شيئا مذكورا .

ان الشباب هم الروح وهم الحياة فاذا كان لحزب ان يفصل شبابه فان هذا لن يكون الا بمثابة حكم الاعدام على الحزب نفسه .

ان الاعلان عن الرأى مبدأ يجب ان يكون معترفا به ، وان سنة الحزب الوطنى هى المعارضة حتى تنال مصر كامل حقوقها الوطنية ، فاذا ما خرج الشيوخ على سنة الحزب وتمسك بها الشباب فان للشباب ان يفصل الشيوخ لا العكس !

اننا نؤيد الشباب لا لانهم على حق فحسب بل لانهم ايضا القوة الدافعة فى جميع مراحل الحركة الوطنية المصرية .

كان الله مع الشباب فى جهاده العنيف ضد المادية ، وروح النفعية ، والمصالح الذاتية .

السياسة الخارجية :

مصر والمانيا

فى الساعة الثالثة وخمس دقائق من بعد ظهر ٢٣ مايو سنة ١٩٤٩ أى بعد نحو اربعة اعوام من عقد الهدنة بين المانيا والحلفاء الذين خاضوا حروبا دامت خمس سنوات ونصف سنة ، تخللتها فظائع ودروس قاسية ، اعلن ممثلو بعض اقسام المانيا دستورا المانيا جديدا ليكون اساسا لحكومة الجمهورية الالمانية الحديثة . وقد اعلن رسميا فى وقت اجتمع فيه ممثلو الحلفاء للنظر من جديد فى المشكلة الالمانية . ولم يهتم الالمان كثيرا باجتماع الحلفاء بعد ان انتظروا اربع سنوات لمعرفة ما عزموا عليه ، وبعد ان برهنت تلك الفظائع والدروس التى تحملها وتلقاها الالمان من وعن الحلفاء على ان آمالهم فى الديموقراطية لا تساوى ما قام به بعضهم من خيانة لوطنه وحكام وطنه .

وقد كان هناك سابقة لتلك الظروف التى تمر خلالها الامة الالمانية ، فمنذ اكثر من ربع قرن كانت ايضا جمهورية المانية اعلنت فى مدينة المانية تبعا لدستور وقع فيها . وكانت هذه المدينة هى «فيمار» الجميلة التى تغنى بها الشاعر جوتيه والتى اعتنى بها الزعيم هتلر كمركز حقيقى للثقافة الالمانية .

منذ اكثر من ربع قرن قبلت المانيا فى ظروفها بعد الحرب الكبرى الاولى دستور «فيمار» وانشئت جمهورية فيمار ، فلم يقبل فريق من الشعب لا ذلك الدستور ولا تلك الجمهورية ، وكان ما كان من نجاح النازية . وها هى المانيا الغربية تقبل دستور بون وتنشىء جمهورية بون ، والله اعلم بما ستأتى به الايام . وكفى ان نرى انشقاقا فى الرأى العام الالمانى ، أى بين شرقيه وغربيه تبعا لنفوذ قوى الاحتلال .

وقد ذكرت الجرائد المصرية منذ ايام ان وزارة الخارجية المصرية تدرس موضوع انشاء مفوضية فى بون لاعادة العلاقات بين المانيا ومصر . ومما يؤسف له اننا سمعنا من قبل عن عزم الحكومة على انشاء قنصلية مصرية فى المانيا ، ولكن لم تنفذ هذه الفكرة ، والله اعلم بالاسباب .

واما ما نعرفه عن موضوع التمثيل الاجنبى فى المانيا ، فهو انه بعد ان انتهت الحرب تقدمت بعض الدول الحريصة على مصالح ابنائها والعالمة بالتطورات الدولية وانشأت لنفسها قنصليات لا لتقوم برعاية هذه المصالح فقط ، بل لتدعيم العلاقات المختلفة المباشرة بقدر المستطاع الى ان يحين وقت تنفيذ ما يمكن تنفيذه . وفعلا تمكن بعضهم من انشاء علاقات تجارية عظيمة عادت على الطرفين بالخيرات ، بصرف النظر عمن يستغل جهود الالمان .

ولقد حاولنا فى حينه ان نجعل الحكومة المصرية تهتم بهذه الناحية ، ولكن بدون جدوى ، وخرجنا من البلاد ونحن نعرف ان بعض الشركات الاجنبية تشترى محاصيل مصرية باثمان بخسة على ان ترسلها الى بلادها ، فاذا ما وصلت حولتها الى المانيا وباعتها باثمان باهظة ، تأخذ بعض الدول المحتلة نصيبها منها . وتلك الشركات تشترى بعض منتجات المانية باثمان بخسة ايضا ، ثم تصدرها الى مصر وغيرها باثمان عالية !!

والآن وقد ولدت الجمهورية الغربية نرى من المصلحة — تجارية كانت او سياسية — ان يكون لنا ممثلون فى تلك البلاد ليعيدوا ما هدمته الحروب من صلات . ولا شك ان الحكومة البريطانية لا تمانع فى ذلك الآن لو عرفنا كيف نحدثها فى الامر ، وهذا شرط هام بعد ان لاحظنا كيفية قيام بعض رجالنا المسئولين بواجباتهم ، فلعلهم يصلون والسلطات المحتلة الى حل مرضى مشرف للبلاد ، على الا ينسوا ان فى المانيا الآن نفوذا يهوديا لا يستهان به ...

حسن عوض فقوسة

الى اخواننا فى العراق

ماهذا الذى نسمع ونقرأ عنكم ياحماة العروبة ، وابطال الثورة الاولى ، ورفاق الجهاد فى الحجاز وبادية الشام ؟

ان اخاكم هذا الذى يخاطبكم من «منبر الشرق» العربى الاسلامى لايدهش لما يقدم عليه نورى السعيد الذى عرف وهو طالب فى المدرسة باسم (تلكى) اى الثعلب ، كما عرف وهو عامل فى العراق بانه يد بريطانيا الشريرة ، وانما الذى ادهشنى وحيرنى واقض مضجعى ان تثوروا لكل حادث يمس استقلال العراق وتسكتوا لنورى وهو يحاول هدم استقلال العرب اجمعين .

هل فى العراق من يجهل ان نورى السعيد فى خصامه مع سوريا انما يعمل لمصلحة اليهود والانجليز ؟ فكيف تسكتون وكيف تصبرون ؟ والله ما رأيت اخا من اخواننا يتحدث عنكم الا ويعجب عجبى ويتوقع ان تغيروا وضعكم وتزيحوا عدوكم وعدو العرب من رياسة حكمكم .

« مجاهد »

رجل الساعة ...

نعيد نشر هذه الصورة التى اخذت فى عصبة الامم بمدينة جنيف . وهى تمثل « رجل الساعة » — نورى باشا السعيد — ومعه « سكرتيرته » الانجليزية فى ذلك الحين ، وصاحب « منبر الشرق » قبل اطلاق لحيته بسنين ...

؟

* هل يتزاحم بعض الاغنياء على السفر الى اوربا فى هذه الايام ، هربا من الحر ام من شهر الصيام ؟
* هل يصومون ليلا عن الهوى والغرام ، ويقومون نهارا بتناول الشراب والطعام ؟
* هل يستخفون هنا من الناس ، ولا يخشون هناك رب الناس ، ملك الناس ، اله الناس ؟
* هل يمنعون فى الشرق الصدقات ، ليخرجوها فى الغرب على الداعرات ، فى المراقص والبارات ؟
* هل ينتظرون بعد ذلك رحمة للامة ، وكشفا لهذه الغمة ؟

لحساب من ؟

اعاد دولة صدقى باشا الكرة ضد تقوية الجيش المصرى ولكن عن طريق جديد ، فوجه لمعالى وزير الخارجية بضعة اسئلة بشأن مساعى الحكومة المصرية فى نصرة الحق السورى ضد الباطل الذى يتزعمه نورى السعيد . ورمى صدقى باشا الى هدفه فزعم ان الخلاف فى البلاد العربية انما هو لمصلحة الافراد او العائلات ، فما شأن مصر فيه ؟

والسؤال على هذا الاسلوب غير سليم بل ملتو كل الالتواء . فهو يريد ان يقول ان الزعيم فى سوريا يسعى ليكون رئيس الجمهورية ، ونورى السعيد يسعى لخدمة البيت الهاشمى ، وابن السعود يدافع عن نفسه .

والصحيح خلاف ذلك : الصحيح ان الوضع السورى الذى ارتضته الامة السورية يريد ان يقضى عليه اليهود والانجليز بواسطة رجلهم المعروف فى العراق ، ودفاع ابن السعود انما هو تأييد لمصر فى وضع الامور فى نصابها ، والدفاع عن الحق ، وخدمة وحدة العرب .

فكأن صاحب الدولة يريد ان يقول لمصر دعى اليهود واسيادهم الانجليز يقضوا على الحياة فى سوريا ، ويمزقوا الوحدة العربية ، فما لنا بهؤلاء شأن ، وهو يعلم ان اليهود اذا استطاعوا تمزيق هذه الوحدة فستكون مصر هدفهم الثانى . فلحساب من يتساءل صدقى باشا ، ولاجل من كل هذه المناورات ؟

« مصرى »

التعليم

لن تفتتح وزارة المعارف مدارس جديدة فى اول العام الدراسى القادم وستكتفى بفتح فصول جديدة فى مدارسها الحالية . لنا اذن ان نتخيل من الآن الازمات المستعصية التى سيتعرض لها التلاميذ المساكين حينما تغلق المدارس ابوابها دونهم ، والمتاعب الجمة التى سيلاقيها اولياء الامور فى البحث عن الشفاعة والوساطة ، وخيبة الامل المرة التى سيعانيها من لا شفيع له منهم ولا وسيط .

ان التعليم للامة هو بمثابة الغذاء لها سواء بسواء ، فهل نستطيع ان نقرر عدم زراعة ارض جديدة قمحا مثلا مع علمنا بان الارض المزروعة حاليا لا تكفى لحاجتنا ؟ وكم كان الناس يثورون علينا حينما يجدون انفسهم امام قرار كهذا ؟

متى نفهم ان سبب تأخرنا هو الجهل المتفشى فينا ، وان المستعمر حينما اراد ان يظل سيدا لنا اغلق المدارس ليغلق النور الذى يهدى الشعب الى حقه فى الحرية والاستقلال .

ان العلم هو القوة التى تذلل جميع الصعاب ولا تأبه بكل العقبات ، فحاولوا ان تخلقوا شعبا متعلما ولا تألوا جهدا فى سبيل نشر العلم فان كل ما يصرف على المدارس يعود على مصر بأجزل النفع . واذا كان لابد من تدبير مال لشىء آخر فليكن هذا بالاقتصاد فى اشياء اخرى !!

« والد »

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

الدفاع الوطنى :

لا شىء يوجب الارتياح والسرور مثل تقوية جيش الوطن ، وهؤلاء الذين يعيشون فى بروج من الخيال لا يدركون اهمية قوة الجيش واعداده وتوفير الاسلحة ومصانعها فى البلاد ، فهى فضلا عن خلق صناعة جديدة ، وتشغيل الايدى العاملة ، دعائم يقوم عليها الاستقلال ثابتا ، وتقوم عليها المحالفات والمعاهدات مصونة كريمة ، بين انداد سواء ، لا بين اقوياء وضعفاء .

ولا ادرى كيف غاب عن فكر دولة اسماعيل صدقى باشا ، ان محالفة الضعيف للقوى فيها معنى الحماية والتبعية ، وان اللباقة الاستعمارية الحديثة قد اطلقت على استعمار الشعوب هذه المعانى ، وفرضت عليها المعاهدات والمحالفات .

هذه مسألة ما كانت فى حاجة الى جدل ، والى كلام ومناورات ، فان الزمان الذى مضى منذ عرفت الدنيا بمدنياتها المختلفة ، علمنا انه لا وجود لأمة بغير جيش قوى توفرت لديه انواع الاسلحة والعتاد .

ان هذه الملايين التى اعتمدت لتسليح الجيش ، ستعود الينا بالحياة والكرامة والسيادة ، وستوفر كثيرا من الخير لأفراد الشعب ، وستكون مصدر رزق لآلاف من ابنائه .

الاوراق المالية :

نشرت « الاهرام » فى يوم الاحد الماضى حديثا لرئيس قومسيون بورصة الاسكندرية ، عن اسباب هبوط قيمة الاوراق المالية ، وقد تكلم حضرته فى هذا الموضوع كما لو كان لا يعرف شيئا فى باب السياسة المالية ، حتى ظن البعض ان فى كلامه معنى التحامل على الادارة المصرية ، وتعريضا بمعاملتها للاجانب الذين هم فى نظره يملكون اكثرية الاسهم والاوراق .

ولعل الغمز الذى تورط فيه رئيس قومسيون البورصة لا يمر مرا من غير ان يطلب منه بيانات مادية عن هذا التعريض . وهو يعلم مثلا ان ادارة الجوازات والجنسية اصبحت فى عهدها الجديد مثالا يفخر به ، وخصوصا بعد ان ابعدت عنها العناصر المتمصرة ، والتى كانت لا تعرف لمصر الا انها بقرة حلوب .

واذا كان حضرة رئيس القومسيون مصريا ، فهل لا يرى معى ان هبوط قيمة الاسهم والاوراق المالية — على فرض انها ليست لعبة خبيثة من الاجانب — فرصة ليحصل المصرى منها على اكبر نصيب ؟

ثم ماذا يضير مصر ان يصل الجنيه المصرى الى نصف قيمته وان تصبح بعد ذلك كل شؤونها المالية ملك ابنائها وحدهم ؟

اظن ان تخليص الثروة المصرية ووضعها فى يد ابناء الوطن لا يعادله مال ولا يقوم بملايين ، فالقيمة الحقيقية من شأن المصرى وحده ؛ هبطت الى النصف او زادت الى النصف ، فهذه شؤون داخلية لا تتأثر السوق الخارجية بها ما دمنا نملك كل الغطاء الذى نشترى به من غيرنا . وما دمنا قادرين على دفع الثمن نقدا او بضاعة .

وهذا التخويف الذى اذاعته « الاهرام » لرئيس القومسيون لا قيمة له ، الا ان يكون المقصود منه دفع المصريين الى التخلص مما فى ايديهم من اسهم واوراق مالية فتهبط اكثر مما هى الآن ، وتكون فرصة للاجانب لشراء اضعاف ما باعوه بنفس الثمن الذى باعوا به .

وما علاقة اصحاب الاوراق المالية والاسهم باقامتهم فى مصر او فى الخارج ، اليس فى مصر ومن المصريين من يملك اوراقا وقراطيس مالية فى انجلترا وامريكا وفرنسا ؟

فهل اذا فرضت احدى هذه الحكومات عدم دخول المصريين بلادها كان معنى ذلك ان هذه الاوراق والقراطيس اصبحت لا قيمة لها ، وان المصريين لا يستطيعون الحصول على فوائدها ؟

كان احرى برئيس القومسيون وهو الخبير بشؤون البورصة ان يشيع الطمأنينة فى النفوس ، وان يذيع بان بيع الاجانب لما يملكون من اوراق مالية او غيرها بأبخس الاثمان لا يفقدها قيمتها ، لان المؤسسات التى اصدرت هذه الاوراق ، او الصناعات التى قامت على الاسهم لا تتأثر بحركة البيع والشراء ، وان ارباحها تزيد نسبتها فى مصر اضعاف قيمتها فى البلاد الاخرى .

هذا هو الكلام الذى يجب صدوره من شخص يحب مصر ، ويشعر بان لهذه البلاد عليه حقا .

رمضان والمواصلات :

اعتادت شركة الترام ان تسير عرباتها فى الساعة الخامسة والنصف من صباح كل يوم ، وهو امر ضرورى لسير العمل خصوصا فى المصالح التى تبدأ عملها مبكرا .

وفى شهر رمضان يبدأ العمل الحكومى فى الساعة العاشرة صباحا ، وجميع المتاجر والمصانع الاهلية لا تبدأ عملها قبل هذا الموعد ، واصحاب المحلات من الاجانب يراعون ذلك فيبدءون عملهم فى رمضان فى وقت متأخر عن الايام العادية ، فلمن اذن تسير شركة الترام عرباتها فى هذا الوقت المبكر فى شهر رمضان ؟

لقد نبهنا الى هذا الموضوع مرارا وفى كل سنة ، وطلبنا من الحكومة ان تراعى هذا وتراجع الشركة فى تصرفاتها ، وتلزمها بتأخير بدء العمل ساعة ونصفا على الاقل ، تزيدها فى الليل ، فتكون النتيجة بالنسبة لها لا شىء ، ولكنها بالنسبة للجمهور جليلة وذات فائدة كبيرة . فلعل حكومتنا تعمل شيئا هذه السنة وقد اصبح رمضان المعظم على الابواب .

القبعة ايضا :

لا شىء يؤلم النفس الكريمة مثل رؤية القبعة على رأس مصرى او مصرية . لقد تساهل الناس عندما اتخذ النساء القبعة للزينة . وقالوا ان المرأة تميل الى التقليد ولا تترك شيئا تظن انه يوصلها الى ايقاظ الغريزة فى الرجل .

ولكن الامر يختلف بالنسبة للرجال ، وهذه الحركة التى اصابت شعارنا فى رجال البوليس آلمت الناس ، وجعلتهم فى وجل من المستقبل ، بل جعلتهم يتساءلون : الى اى ناحيـة نحن مسوقون ، واذا كان ولابد من التغيير ، فلماذا تكون القبعة هى موضوع الاختبار ، وهل يقف عقلنا عن التفكير فى شعار اقرب الينا وابعد عن شعار الاجنبى الذى امتهن كرامتنا ، وداس شرفنا ، واعتدى على بلادنا وسلبنا كل شىء ، وتركنا لا ارادة لنا ولا تفكير عندنا ، الا ان يكون من وحيه ؟

عجبا ، واى عجب ، انحن فى بلد يدين بالاسلام ، ويمهد للمسلمين حياة سهلة بسيطة ، ام يعقد على الناس هذه الحياة ، ويخلق لهم المشاكل الفرعية فيثير فيهم الاستهتار بالدين والفضيلة والاخلاق وكل كريم ، فنبيع كل ذلك ؛ لنكون اقرب الى الاجنبى فى مظهره وملبسه ، وقبعته المشئومة ؟!

« انسان »

فى الحجاز :

قصور الامراء !

وردت برقية من نيويورك تقول ان مستر فليتشار ، مدير فرع واشنطن لشركة سلون ، قام بالطائرة فى يوم ١٨ يونيه الى المملكة العربية السعودية ليضع بنفسه الخطوط النهائية لاكبر عملية زخرفة اضطلع بها فى حياته او حياة الشركة نفسها .

وينتظر ان يقضى فليتشار نحو ستة اسابيع فى قصر الامير فيصل بالطائف المؤلف من ٨٥ حجرة ، يدير عمليات التركيب والتأثيث التى ستتكلف نحو ٤٠٠ الف دولار .

وسيفرش القصر بغالى الرياش وتفرش الارض بسجاجيد سميكة يبلغ سمكها اكثر من بوصة .. وبفضل الامير فيصل ، وهو النجل الثانى للملك عبد العزيز آل سعود ، هذه السجاجيد على السجاجيد الشرقية التى تصنع فى بلاده .

وتشمل هذه العملية التى اضطلع بها فليتشار منذ عامين توريد معدات مطبخ كامل . وستهيأ الاطعمة فى مطابخ بنيت فى البدروم ومن ثم ترسل الى احدى غرف الطعام التى يزيد عددها على السبعة .

وسيكون على سطح القصر مستشفى ، كما خصصت اجنحة للطبيب والممرضات .

٥ — من صفحات المجد

وصلت النجدات للجيش بسلامة الله : فعاد فتانا يهرول فوق ظهر جواده الاشقر وحوله كوكبة من فرسانه الاشداء كأنما ينشدون هذا اللحن : « ايتها الصحراء ، يا مقبرة الغزاة الالداء ، نحن الجنود ونحن الفداء ! »

واذا بهم امام سيد البلاد الاعظم الخديوى عباس حلمى الثانى ! فترجلوا يؤدون التحية وتقدم سموه يسأل عن الاخبار ، وبعد ان اطمأن على نجاة القافلة ، ربت على كتف محمد صالح حرب وقال : « ان ثقتى بك عظيمة وباعوانك ولى مطلب اهم . » فانحنى الفتى وقال : « انه امر مطاع يا مولاى . » فقال الخديوى : « تسمعون بالضجة الكبرى التى تقيمها ايطاليا وانجلترا للقبض على الضابط ادهم ، وهو هنا فى قافلة والى حلب الامير عارف المردينى ، واحب ان يجتاز الصحراء ويصل سالما الى الجيش التركى . »

حيا الفتى سمو الامير ، ورجع بجواده الى حيث يعسكر المردينى والى حلب وقدم له امارة منحه اياها سمو الخديوى ليأمن اليه الوالى ويعاونه على نجاة البطل ادهم .

واطمأن الامير المردينى ولكنه ابى ان يسلم ادهم وقال يجب ان تعمل على نجاتنا نحن ايضا وافلاتنا من هذه الرقابة الانجليزية الشديدة !

وحاول عبثا محمد صـــالح حرب ان يقنع الوالى بسوء هذا الرأى . وكانت المهمة من المشقة بمكان جسيم ، ولكنه فكر ثم فكر ، ثم طلب اليه ان يكون تحت امر الجندى الذى سيتركه لهم يسير بهم ويرشدهم ، واخذ وعدا منه الا يخالفوا له رأيا ، ولا يتباطئوا ؛ فقال المردينى : « على العين والرأس سأكون اطوع له من بنانه . »

وعاد فتانا يدبر الامر ويبعد الشك عن وجود ادهم فى الصحراء المصرية ويفند هذه التقارير الكثيرة التى تنوه بوجوده فى حاشية امير حلب .

واجتمع القومندان هنتر ووكيله موريس بك ببقية الضباط ، وقال هنتر لقد ترامى الى علمى خبر بنجاة القافلة التى مرت بالاراضى المصرية بتدبير مصرى ، وسأجرى تحقيقا فى ذلك ، وسيكون الموت جزاء الجانى

وسأرجىء ذلك حتى تتمكنوا من القبض على القائد ادهم الذى تدل التقارير الكثيرة على عبوره صحراء مصر فى طريقه الى الجيش التركى . »

ووقف صالح حرب يقول : « ان القافلة عادت من حيث اتت حين علم جواسيسها بما اعد لها من ارصاد ومقاومة . اما قصة ادهم هذه فهى قصة مكذوبة من اساسها . وهل يمكن تصور انسان على ظهر جواده يريد اجتياز الصحراء ، وتأتى الاخبار منذ ثلاثة ايام باجتيازه الاراضى المصرية ثم لا يزال يتلكأ حتى تعثر عليه دوريات التفتيش ؟

لقد ذهبت بنفسى الى حيث يعسكر والى حلب وتفقدت كل فرد بطريقة لا تثير فى نفسه شبهة اوربية فلم اعثر لهذا المسمى ادهم على اثر .

تقول التقارير انه يقيم بخيام هذا الوالى ، أفمن المعقول ان يرتبط هذا الخيال بالسير الوئيد من الجمال ، وهل لهذا القائد الذى تعتز به تركيا ان ينزل الى هذا الدرك من التفكير ؟ »

وكان هذا المنطق السليم كفيلا بان يذهب من رأس هنتر وموريس بك كل شىء .

وقال هنتر : « ان ثقتنا بك عظيمة يا صالح ، وان تقارير رؤسائى عنك حسنة جدا . ولكنى ارجوان تعاود الكرة فى البحث عن هذا الادهم . »

فأومأ بالطاعة فتانا وخرج وقد انزاح عن صدره عبء ثقيل اذ كيف كان يمكن له ان يؤدى خدماته للخديوى وتركيا ويعزز ابناء دينه وهو على ما نرى ينظر اليه بعين الشك والريبة ؟

وما اسفر الصباح حتى طلب المكان الذى كان يعسكر فيه بالأمس والى حلب ، واذا به يجد الخيام قائمة ، فأرسل مساعده الملازم يوسف هيبه ليقول للوالى : « اعمل سوطك فى ظهور هؤلاء البلداء . انكم المسئولون عن سلامة ادهم لا نحن ، وانكم بتباطئكم هذا ستقعون ولا شك فى المحظور . »

واعتذر الوالى وتعلل بعلل تافهة ، وامر يوسف هيبة بفك الخيام وشد الرحال ، ولم يبرح حتى ساروا الى حيث يقودهم الدليل الذى تركه بالامس لهم محمد صالح حرب . وبهذا امكن نجاة ادهم ومن معه وما علم سمو الخديوى بذلك حتى انفرجت اساريره فرحا ، وقال انما الجنود المصريون بالحدود هم الجيش العامل والجنود المجهولون فى هذه الحرب !!

محمود جبر

الخلاف بين الباكستان وافغانستان

دب خلاف نأسف له كل الاسف بين دولتين اسلاميتين عظيمتين هى الباكستان وافغانستان . ونحن اذ ننشر البيانين التاليين لبيان حقيقة الموقف من الجانبين ، نرجو ان تعود مياه الود والاخاء الى مجاريها قريبا بين الشعبين الشقيقين ، خصوصا فى هذه الاوقات التى تدعو فيها الاحوال العالمية الى توحيد الكلمة ، وضم الصفوف بين المسلمين اكثر من كل وقت . « منبر الشرق »

البيان الافغانى

يتلخص اهم ما جاء فى البيان الافغانى الذى اذيع فى ١٧ يونيه الحالى من المفوضية الافغانية فيما يلى :

« يعلم رجالات حكومة الباكستان ان افغانستان كانت تحتج دائما حينما كانت الحكومة الانجليزية تسىء معاملة الافغانيين فى اقليم الحدود الشمالية الغربية ، وان انجلترا كانت تعترف دائما بالروابط العديدة التى تربط افغانستان بهؤلاء الاقوام والتى تفرض على افغانستان الاهتمام بأمرهم . ولقد اعترفت الحكومة الانجليزية رسميا قبل ان تترك الهند حين تقسيمها الى دولتين بروابط الدم واللغة والتاريخ التى تربط بين افغانستان وبين هؤلاء الاقوام . كما انها ابلغت الحكومة الافغانية رسميا فى اغسطس ١٩٤٧ انه سيعطى لهذا الاقليم الحكم الذاتى . ثم اعترف بكل ذلك فخامة القائد الاعظم المرحوم السيد محمد على جناح فى المذكرات التى دارت بين فخامته وبين سعادة نجيب الله خان المبعوث فوق العادة من قبل جلالة ملك افغانستان الى الباكستان .

. . . .

والمفوضية الافغانية فى مصر تعلن للرأى العام العربى ان الباكستان تعمل على افناء الدولة الافغانية التى يعلم العالم مقدار تضحياتها فى سبيل المحافظة على كيانها واستقلالها . وان الباكستان لم تراع القوانين الاسلامية والدولية وعلاقة حسن الجوار والاخوة التى تربط بين المسلمين فاعتدت على افغانستان يوم ١٢ يونيه الجارى بالقاء طائراتها القنابل على ثكنة حرس الحدود فى مغلكى ، داخل الاراضى الافغانية حيث قتل وجرح عدد كبير دون مبرر .

كما ان الباكستان شجعت منذ اسابيع المدعو محمد امين اخا الملك المخلوع امان الله خان على خيانة افغانستان مع انه كان قد قدم خضوعه وبيعته لجلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك افغانستان وكان فى طريقه الى كابل ، فأضلته الحكومة الباكستانية واثارته على الحكومة الافغانية وساعدته بالاموال والاسلحة كى يدبر مؤامرات واعتداءات على سلامة الدولة الافغانية .

وتعلن افغانستان من الآن ان المسئولية كلها تقع على حكومة الباكستان التى لم تحكم العقل والمنطق ولم تراع الاخوة وحسن الجوار . »

البيان الباكستانى

يقول البيان الصادر فى ١٨ يونيه من قسم الصحافة والاستعلامات بسفارة الباكستان ردا على البيان الافغانى المتقدم ، ما يأتى :

« ١ — ليس صحيحا بالمرة ما قيل من ان طائرات حكومة الباكستان القت قنابلها على الاراضى الافغانية او على الشعب الافغانى .

٢ — كانت حكومة افغانستان هى البادئة فى اثارة موضوع تحرير قبائل « الباتان » بينما كانوا دائما راضين عن بقائهم مواطنين احرارا للباكستان . وليس هذا مجرد كلام بل هو حقائق اثبتتها الاجتماعات العديدة والوفود الكثيرة التى كانوا يرسلونها لكابول طالبين من حكومتها ان تكف عن اعمالها العدوانية تجاه الباكستان . وقد انذروها بامتشاق الحسام فى وجهها اذا ماسولت لها نفسها فى يوم من الايام ان تتخذ ضدها اجراء بعيدا عن الجادة . وقد كان هذا الاجراء من جانب « الباتان » اجراء سليما طبيعيا لانهم كانوا يتمتعون فى الباكستان بكل مميزات الدولة المتحضرة ، فقد كانت تتيح لهم فرصا كبيرة فى التعليم كما كانت تهيىء لهم الوسائل الصحية وتبنى لهم الطرقات الممهدة وتصلح لهم اراضى الزراعة وتبيح لهم الاستيراد الحر لسلع الاستهلاك . وليس من خطأ الباكستان ان يجد هؤلاء فيها احوالا احسن بكثير مما هو فى افغانستان .

٣ — اما ما ورد بخصوص « امين خان » فان الحقيقة هى انه كان معتقلا فى الهند . ومسألة هروبه من الهند امر تسأل عليه الهند وحدها . وعلاقة الباكستان بهذا الموضوع تعود الى انها حاولت ان تعترض طريق طيرانه تمشيا مع رغبات حكومة الافغان ، ولسوء الحظ لم تتمكن حكومة الباكستان من الحيلولة دون دخوله اراضى افغانستان غير انها نجحت فى اقناع قبائل ملك بالعدول عن الانضمام اليه ، الامر الذى نجم عنه التفاف ما يقرب من الثلاثين نصيرا حوله فقط .

وظاهر ان افغانستان ما عمدت الى اتخاذ الموقف العدوانى الاخير الا عندما تيقنت من تعرض العلاقات الباكستانية الهندية الى شىء من الاضطراب بسبب اجراء الاستفتاء فى كشمير . ومما لا شك فيه ان فى موقف افغانستان هذا اكبر عون لاعدائها ضدها . واملنا كبير فى ان تتغلب الحكمة على عقلاء افغانستان فى معالجتها هذا الامر قبل فوات الاوان . »

تكريم ظفر الله خان

جاءنا من كراتشى ان سعادة السيد عبد الحميد الخطيب ، الوزير المفوض السعودى لدى حكومة الباكستان ، اقام حفلة عشاء تكريما لمعالى السيد ظفر الله خان ، وزير خارجية الباكستان ، فى مساء يوم الخميس ٢٠ شعبان بدار المفوضية ، بمناسبة ما القاه من خطب وما اداه من خدمات لقضايا العرب فى ليبيا وفلسطين اثناء اشتراكه فى جلسات هيئة الامم المتحدة . وقد حضر الحفلة نحو مائتين من اعضاء السلك السياسى وكبار رجال الدولة . والقى السيد الخطيب فى نهاية الحفلة خطبة جامعة ترجمها بعد ذلك الى الانجليزية ابنه السيد فؤاد الخطيب ، سكرتير المفوضية . وقد اجابه السيد ظفر الله خان بكلمة طيبة اثنى فيها على سمو الامير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية احسن ثناء . وقد نشرت صحف الباكستان نص الخطابين ، وكان لهذه الحفلة اعظم الاثر فى نفوس الحاضرين .

مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مفتش مشروعات رى قسم الشرق بالزقازيق لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٤/٧/١٩٤٩ عن عملية الاعمال الترابية والصناعية اللازمة لامتداد مصرف العارين من كيلو ٤٤٫٥٠٠ الى كيلو ٤٧٫٧٥٠ وكذا عمل الكبارى الخشبية على المصرف الحالى فى المسافة من كيلو ٣٦ الى كيلو ٤٤٫٥٠٠ وتطلب المواصفات من مكتب التفتيش المذكور على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما نظير توريد مبلغ ٧٥٠ مليما باليد او ٨٥٠ مليما بالبريد ويمكن الاطلاع على الرسومات بمكتب التفتيش المذكور .

٢٠٩٤

العشيرة المحمدية

قررت اسرة مكتب العشيرة المحمدية ان تكون الزيارة والاستعلام (فى شهر رمضان) يوميا من قبيل الظهر الى ما بعد صلاة العصر بمكتب العشيرة (مجلس اهل الصفة) بالبناء الاثرى الملحق بجامع البنات ، ١١ شارع جامع البنات بالازهر . وبعد العشاء بالدار المحمدية العامة بقايتباى .

ادارة البلديات ـ حدائق

تطرح بلدية ميت غمر مزايدة بيع سماد قمامة وتقبل العطاءات بالبلدية المذكورة لغاية ظهر ٥/٧/٤٩ وتطلب الشروط منها نظير مائة مليم بخلاف اجرة البريد .

٢٠٣٨

من الفـــرات الى النيـــل
جامعة الدفاع العربيـــة

يا اقيال العرب ، يا زعماء العرب ، يا ابطال العرب ، هل سمعتم خطاب بن غوريون وزير اسرائيل يذاع من محطة راديو اسرائيل ؟ هل بلغ اليكم التهديد العلنى بان مستقبلكم القريب تحت رحمة بنى اسرائيل ، الذين لا يفهمون معنى الرحمة ؟ هل علمتم انهم وطدوا العزم منذ خراب هيكل سليمان على انهم سيبنون الهيكل ثانية فى ارضه على انقاض الدول التى تداولت اورشليم من عهد البابليين والمصريين والرومان واليونان الى عهد الافرنج الى عهد العرب الى عهد الترك الى هذا العهد ؟

خطب بن غوريون وزير اسرائيل فى جيوش اسرائيل يقول :

« مرحى مرحى !! لقد جاهدتم وتعبتم واسستم دولة اسرائيل ووضعتم نواة ملكها . فحق لكم ان ترتاحوا الآن هنيهة ثم تعودوا الى الجهاد ، لأن المرحلة الاولى التى امامنا الآن هى بين الفرات والنيل كما قال الرب يشوع فى الاصحاح الثالث عشر من سفر يشوع فى التوراة التى هى اوقيانوس دماء الثورات اليهودية . »

ارجو ان يتيقن القارىء ان الرب الذى يذكر فى توراة اليهود هو غير الله إلهنا ، هو يهوه رب الجنود يعنى الجنرال الحربى الذى كان يقود بنى اسرائيل للفتح والاستعمار اذ كان يقول لموسى ويشوع وغيرهما من قواد اسرائيل اذهبوا الى المدينة الفلانية . لقد سلمتها لكم وحربوا « يعنى اقتلوا » بحد السيف جميع اهلها الاطفال والنساء والشيوخ فضلا عن الرجال واخيرا احرقوها . وهكذا كانوا يفعلون .

ان ما قاله بن غوريون يعنى ان الصهيونيين لن يكفوا عن القتال حتى يملكوا الفرات والنيل من جبال اراراط الى صحراء السودان ، وبعد هذه المرحلة لهم مراحل اخرى .

هل سمعتم ايها العرب اذاعة بن غوريون هذه وقد نشرتها جرائده ونقلتها احدى جرائدنا ، وهل خامركم شك فيما سمعتم ؟

ان خطبة بن غوريون ليست للهاجاناه ولا لشترن ولا لسفاى ليومى ، ليست لليهود بل هى لكى تدوى فى آذان العرب ، فان كنتم يا اخوان ، يا سادة ، يا اشراف ، تحتملون ان تشردوا فى الصحراء وفى البحار كما تشرد قبلكم اخوانكم عرب فلسطين فها هو صوت النفير من قبل صهيون يدعوكم للدفاع فاسمعوا .

ان اليهود انتصروا النصر الاول وسبروا غور العنجهية العربية فوجدوا ان العرب اناس اقوال لا اناس افعال ، وفهموا ان الاتحاد العربى ديباجة لتغطية الخيانات .

اتأسف ان افتتح هذا المقال بهذه المقدمة الرهيبة المخجلة ، ولكن الواقع يجب ان يذاع لكى تعلم الدول العربية ان سرطانا متفشيا فى بدنها يجب ان تشفى منه او تموت ... ذلك هو سرطان الخيانات .

فاذا كانت الامم العربية تريد ان تعيش وتظل مجارية امم الارض فى تقدمها وعمرانها ، وجب ان تأخذ حذرها منذ الساعة ، وان تستعد لمقابلة ذلك الطغيان الصهيونى باشد منه لكيلا تغرق فى ذلك الطوفان المقبل . يقول اليهود منذ الآن انهم سيستقدمون عشرة ملايين يهودى الى فلسطين . فهل تسع مملكة صهيون هذا العدد ولم تكن تتسع لاكثر من مليون ؟ لا بد ان يطغى هذا الطوفان على البلاد المجاورة مخترقا الحدود التى يحاول اليهود توسيعها منذ الآن فى مؤتمر لوزان .

هذا الواقع صار بينا فى ذهن كل عربى ، وصار كل عرق عربى ينبض بدم فائر من جراء هذا الفجور الصهيونى الذى نراه فى لوزان ؛ فقد استفحل امر هؤلاء القوم ولم يعودوا يقنعون بما قسمت لهم هيئة الامم . اذن كيف تستعد الامم العربية لصد هذا الطغيان وكف هذا الفيضان ؟

واذا القيت هذا السؤال على أى عربى فى مصر والشام وبغداد وسائر الاقوام العربية قال لك : اين الجامعة العربية ؟

اجل ، الجامعة العربية نشأت بحافز صهيونى . فلا يمكن ان تنحل ما دام هناك صهيونية تحاول ان تغزو العرب وتشردهم ، والعرب يندددون الآن بالجامعة العربية لأنهم يعتقدون ان معظم السبب فى خيبتهم وفوز الصهيونية هو تخاذل الجامعة .

ويقينى ان الجامعة لن تنحل وان كانت قد تخاذلت فهى باقية لضرورة اقتضتها ، ولا تزول هذه الضرورة ما دام فى وسط العرب سرطان الصهيونية الذى ينمو على حساب العقل العربى الا اذا امكن اليهود ان يقذفوا بالعرب كلهم الى البحر من جهة والى الصحارى من جهة اخرى ، وهذا امر لا يطيقه العرب ، كما اظن ، مهما ضعفوا وفقدوا النخوة . فالجامعة باقية ولكنها معتلة ، فلا بد من معالجتها .

انشئت الجامعة فى اول الامر تحالفا رخوا لا رابطة فيه الا الرغبة مع الحرية المطلقة : يعنى ان دولها تتحالف بميثاق ، ولكن كل واحدة منها تبقى حرة . اذن هذا الاتفاق ليس تحالفا بل هو تجارف أى تعامل على قاعدة الانانية ، فمتى قضيت مصلحتى منك ابطلت معاملتى معك ، وهكذا كان حين تركت الدول العربية مصر وحدها فى الميدان ، والقارىء يعلم ما كان .

فاذن ابتدأت الجامعة تجربة ، فاظهرت التجربة عيوبها وحتمية خيبتها ، وعيبها الاساسى انها رخوة كما قلنا آنفا ، اعنى لا رابط وثيق بين اجزائها فهى كما لو كومت بعض حجارة من غير تنضيد فلا تصير الكومة قصرا ولا حصنا ؛ فلا ميثاق من غير ايثاق ... يجب ان يكون للجامعة ميثاق وثيق يوثق بعضها ببعض .

كانت الجامعة مؤلفة من سبع دول عربية ، يعنى هل كانت مؤلفة من سبعة اشخاص او سبعة وفود ينوبون عن سبعة شعوب ؟ الى الآن لم نفهم كيف كانت هذه النيابة ، كانت النيابة غامضة كل الغموض .

كانت وفودا من قبل حكومات ، وهذا هو العيب الاكبر الاساسى فيها ، كان وفد الدولة يتكلم عن لسان رئيس حكومته او عن لسان ملكه او عن لسانه هو نفسه ، فالمباحثة مقصورة على شخص او اشخاص معدودين ، والشخص اذا تكلم قصد مصلحته الخصوصية .

قد تقول لى ان هذا الشخص مقيد بقرارات من وزارة حكومته ، ولكن هذه الوزارة مقيدة بنفوذ رئيس الحكومة الاعلى او التالى للاعلى ، فاذا كانت الجامعة مجموعة سبعة اشخاص فقط ، فارادات هذه الاشخاص هى النافذة ، ولكن بكل اسف هذه الارادات متضاربة ، والميثاق او الدستور الذى وضع للجامعة لا يكبح الحريات بل بقيت الحريات فوق الميثاق ، ولم يكن واحد من افراد الجامعة الممثلين لحكوماتهم يستطيع ان يبت فى امر ولا يستطيع ان يوافق الجماعة الآخرين على امر بل كان مضطرا ان يرجع الى حكومته فى كل امر ؛ فلم يكن ممكنا ان يتفق اعضاء المؤتمر على قرار جوهرى . مثال ذلك انهم لم يستطيعوا ان يتفقوا على تولية القيادة لواحد ؛ فبقيت قيادة كل جيش مقصورة على القائد الذى عينته حكومته ، فكانت فى الجيش العربى سبع قيادات ، وهل يمكن ان تنجح معارك متعددة القيادات ؟

فاذا كان الميثاق رخوا فهو ليس ميثاقا ، واذا لم تكن للجامعة شخصية قائمة بذاتها مستقلة حرة وكانت تسيرها ارادات مختلفة مبعثرة ، فكيف يمكن ان تكون الجامعة قوة تساوى مجموع قوات حكوماتها ؟

اذن لكى تكون الجامعة قوة عظمى يجب ان تكون وفود دولها متحدة مستقلة حرة ليست تحت سلطان دولها فى كل كبيرة وصغيرة ، لأن القوة فى الاتحاد المستقل لا فى تجمع الافراد المقيدين ، ولكى تكون متحدة يجب ان تمثل شعوبها لا حكوماتها ، وان تكون ذات ميثاق وثيق يربط اعضاءها ربطا شديدا . يجب ان تغتصب قسما من حرياتهم وتجعله قواما للجامعة نفسها .

ولأجل اصلاح الجامعة يجب اجراء ما يأتى :

اولا : يجب ان يكون اعضـاء الجامعة بنسبة عدد سكان الممالك الذين يمثلونهم . عضو واحد لكل مليونى نسمة او كسورها فى كل مملكة عربية من الممالك السبع ، يعنى لمصر عشرة اعضاء ، ولسوريا ٣ اعضاء ، والعراق ٤ اعضاء ... الخ ، حسب التعداد الصحيح ، فيجتمع فيها نحو ٢٥ عضوا او اكثر . هؤلاء يكونون برلمان الجامعة العربية ، يمثلون عرب الدول السبع لا حكوماتها .

ويجب ان يرشح لهذا المنصب اشخاص متثقفون ثقافة عالية ، وان يكونوا ذوى اختبار ونزاهة ، ويعمل للانتخاب قانون يضمن ان يكون النواب لائقين ونافعين .

ثم يجب ان تخرج النواب عن سلطة حكوماتهم ؛ ولا سلطة لذوى الشأن فى حكوماتهم عليهم ؛ بل يكون لهذا البرلمان سلطان على الحكومات بمقتضى وظيفته الدفاعية .

ثانيا : لا يعين هؤلاء الاعضاء حكوماتهم ولا اقيالهم ، بل كل شعب ينتخب ممثليـــه فى البرلمان الجامعى رأسا من غير تدخل الحكومة او رئيس الحكومة او اى شخص ذى شأن او سلطان ، وهكذا يذهب الاعضاء الى برلمانهم الاعظم احرارا يمثلون شعوبهم ، وتكون صلة هؤلاء الاعضاء بحكومة بلادهم عن يد لجنة من برلمان البلد نفسه تؤلف خصيصا لهذه الغاية لكى تكون ارادة الشعب متصلة باعضاء البرلمان الجامعى عن يد هذه اللجنة ، ولكن لا يكونون تحت سلطانها ؛ وتتغير هذه اللجنة بتغير اعضاء البرلمان الجامعى ، وكل عام او عامين ينتخب هذا البرلمان الجامعى او يسقط نصفه كل سنة وينتخب اشخاص بدل النصف الذى سقط .

والغرض من انتخاب الشعوب (لا حكوماتها) لاعضاء البرلمان الجامعى الاعلى ان يقل النفوذ الفردى فى الجامعة او يتلاشى بتاتا ، فلا يقال : « فلان خرب الجامعة » ولا يقال « الحق على فلان فى هذه الخيبة او هذا الاخفاق » الى غير ذلك ، ولا تكون اغراض الجامعة ألعوبة بين افراد معدودين ، او ان يستغل افراد اخصاء نفوذهم فيها لمصالحهم الشخصية ، وبالاجمال اقول يجب ان تكون الجامعة اكثر حرية واكثر استقلالا واصح تمثيلا للامم العربية واشد غيرة على مصالح العرب .

ثالثا : تقتصر مهمة هذا البرلمان الجامعى على الدفاع المشترك عن البلاد العربية كلها بالتضامن ، ولكى يكون الدفاع فعالا مضمون النتائج يجب ان يتقرر له فى اول الامر مائة الف جندى على الاقل ، ثم تزاد حسب الاقتضاء ، تؤخذ من جميع البلاد العربية بالتناسب اى بحسب تعداد السكان ، وتكون لها قيادة واحدة عليا وتعليم واحد وتدريب واحد وسلطة واحدة . لا تدخل فيها لدولة على هذه البتة . يعنى القائد الاعلى ومجلس اركان الحرب هم اصحاب السلطة الوحيـدة فى الادارة الحربية وما يتبعها من تسليح وتموين الى غير ذلك من مقتضيات الدفاع ، والبرلمان الجامعى هو الذى يقرر الحرب او السلم حسب ما يتراءى له ، ويسلم الامر للمجلس الحربى اى القيادة واركان الحرب .

رابعا : هذا يقتضى ان يكون البرلمان الجامعى ممولا تمويلا كافيا ، يقدر على شن الحرب بقوة ساحقة ، يجبى المال اللازم من الدول حسب تعداد نفوسها ومقدرتها المالية ، وتدبر له ادارة مالية متقنة بحيث لا يحتاج الى مال حتى فى الازمات ، وبالطبع قبل الشروع بحرب او فى مدة السلم يكون البرلمان قد اعد للحرب عدتها اعدادا تاما .

تكون جميع القوات العسكرية فى كل مملكة خاضعة للقيادة العليا بتعليمها وتدريبها ومدارسها الحربية ، ولا بأس ان توضع تحت الاجراءات المحلية ، وانما السلطة العليا لا تكون الا للقيادة العليا ، اما القوة العسكرية اللازمة لحفظ الامن المحلى (المليشيا) ، فتبقى تحت تصرف الحكومة المحلية طبعا .

خامسا ، وهو مهم جدا : على البرلمان الجامعى ان ينشىء معامل سلاح فى كل مملكة حسب استعدادها ومقدرتها ، ولا يعتمد على الحكومات فى الاستعدادات الحربية بل هو يستقل بها ويديرها بنفسه .

وقد كان نقص السلاح فى حربنا مع اليهود سبب فوزهم ، ومع ذلك لو كانت الوحدة العربية كما نريدها فى هذا المقال لكان السلاح كافيا ان يقضى على اليهود فى اسبوعين .

سادسا : يجب ان يتعهد جميع الاعضاء بان يحرصوا على سلامة هذا البرلمان الجامعى من التفكك وان يصونوه بالقوة المسلحة ، يعنى لا يسمح لاية دولة من الدول المشتركة فى البرلمان الجامعى ان تنفصل عن هذا الاتحاد ، حتى اذا حاولت احداهن الانفصال جردت عليها القيادة العليا جيشها وقلبت حكومتها وعينت لها حكومة تخضع للاتحاد .

سابعا : يؤلف البرلمان الجامعى نفسه محكمة تنظر فى قضايا الخلافات التى قد تقع بين الدول العربية ، وتحكم فيها ، والقوة العسكرية البرلمانية تنفذ الحكم .

اذا نظمت الجامعة العربية على هـذا الشكل البرلمانى كنا كأننا دولات متحدة اتحادا (فدراليا) وانما نكون هكذا لاجل الدفاع فقط ، فاذا نجح هذا الاتحاد وامكننا ان نتوسع فيه ونجعله اقتصاديا وثقافيا ايضا كان خيرا ، وبعد ذلك اذا استطاعت البلاد العربية الاخرى فى شمال افريقيا ان تدخل فى اتحادنا رحبنا بها ، وقد يمكننا ان نساعدها على الاستقلال .

ان ما نراه من طموح اليهود ومطامعهم واعتداءاتهم المتتابعة يرينا ان اصلاح الجامعة العربية على شكل اتحادى (فدرالى) اصبح ضربة لازب ، ويجب ان يكون عاجلا ، لان خطبة بن غوريون رئيس وزارة اسرائيل منذرة بالخطر العاجل ؛ وهو يعتقد ان اسرائيل تستطيع ان تخضع الدول العربيـة فى وقت قصير ؛ ويقول ان ما يعمله اليهود فى سنة لا يستطيعه العرب فى مائة عام . فهم يعتمدون على ضعفنا وعلى تخاذلنا وعلى بطئنا ؛ فالنهضة العربية للانقاذ لم تعد تحتمل تسويفا ؛ فعسى ان تجتمع الجامعة وتبحث هذا المشروع عاجلا وتنفذه فى الحال ، والا فلا يمضى هذا الصيف حتى يكون اليهود قد طغوا على البلاد الضعيفة .

* * *

يزعم الذين يحسنون الظن من الاجانب بالعرب وبعض العرب ايضا يظنون ، ان اليهود لا يستطيعون ان يعيشوا بين العرب ، لان العرب يكرهونهم ويقاطعونهم فيقتلونهم جوعا ، ويقولون ان مقاطعة العرب جميعـا لليهود امضى سلاح . هذا صحيح لو كانت المقاطعة تتم فعلا بمقتضى قانون . وهو امر يتيسر للبرلمان الجامعى ان يفعله وينفذه .

ان اليهود لا يزعجهم التهديد بالمقاطعة ، وهم قد رأوا كثيرا من العرب يخدمونهم بقليل من المال امثال كامل الحسين ومن استخدمه وانتفع منه .

نقولا الحداد

انباء المملكة العربية السعودية

الاتفاقية السعودية المصرية ـ افتتاح فندق بالطائف ـ وزير مصر المفوض ـ حجاج الملايو

تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يلى :

— نشرت جريدة « البلاد السعودية » الغراء الحديث التالى بين رئيس تحريرها الفاضل وبين حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية :

س — هل يتفضل معالى الوزير فيتحدث الى قراء « البلاد السعودية » عن مهمته فى مصر ؟

ج — لقد كان من آثار الاخاء والود بين الملكين العظيمين جلالة مولاى الملك عبد العزيز المعظم وجلالة الملك فاروق المعظم ان ازدادت العلاقات بين الشعبين والحكومتين توثقا ظهرت آثاره لكل احد ، وكان فى ذلك خيرا للامتين وخيرا للعروبة . وقد ادرك هذا كل عربى ومسلم بل لقد ادركه الناس جميعا . وقد تناسقت العلاقات فى كثير من مظاهر الحياة ومنها العلاقات التجارية والاقتصادية . وقد كنا نحن السعوديين حكومة وشعبا نتصور ان القطر المصرى الشقيق ورجالاته يعتقدون بتوفر « الدولار » لدينا باكثر من الواقع وكنا نظن نحن انه من اجل هذا يطلب الينا دفع قيمة جميع ما نستورده من منسوجات مصرية بالدولار وان مشاكل الاستيراد من مصر انما هى لاجل الدفع بالدولار ، وكان هذا راسخا بأذهاننا ، وبذهنى انا شخصيا ، وكنت كوزير للمالية ارى ان هذا الطلب — الدفع بالدولار جميع ما يستورد من مصر — فى غير محله لأن الجنيه المصرى يتجمع بكميات كبيرة فى كل عام ، فرسوم الحجاج تتراوح بين مليون ومليونين ، ثم ما يحمله الحجاج من النقد المصرى يتقبله الشعب السعودى بالرضاء بناء على انه سيرسله الى مصر لشراء حاجياته منها . فرأيت — بارشاد من جلالة مولاى الملك المعظم — ان ابحث الامر مع المسئولين بمصر . وقد ثبت بعد بحثى معهم ان الحقيقة على غير ما كنا نظن وخلاف ما كنا نعتقد . وان المسئولين هناك يسرهم ان يقدموا جميع التسهيلات لهذه البلاد ، وان ما كان يعوق استيراد بعض الحاجيات انما هو اسباب بسيطة جدا ذللناها بالاتفاقية التجارية المعقودة بيننا وبين القطر الشقيق .

س — ماهى نواحى الكسب فى هذه الاتفاقية ؟

ج — سننشر الاتفاقية قريبا بنصها وستعرف منها كل شىء . ولقد كان من كسبنا ان لفتنا نظر المسئولين هناك الى مايعترض الاستيراد من مصر ، وحللنا دون تعنت صغار الموظفين فى التصدير ، وبذلك لن يجد السعودى اى صعوبة فى استيراد ما يريد من مصر . كما كسبنا اقامة معرض هنا لجميع الصناعات والمنتجات المصرية تحدد فيها الاسعار تحديدا من قبل النقابات المصرية ومراقبة الحكومة ، وبهذا المعرض سوف يستغنى التاجر عن كثير من الاجراءات قبل وصول البضاعة ثم يضمن جودة البضاعة ووحدة السعر لان النقابات والحكومة لن تسمح للمصدرين بالارباح غير المعقولة . وستتم اقامة هذا المعرض فى هذا العام ان شاء الله . ومن هنا تستطيع ان تدرك مدى مستقبل العلاقات الاقتصادية بين البلدين وانه مستقبل عظيم . وما اشك انه بعد هذه الاتفاقية سيسهل الاستيراد وان رجالات الحكومة الشقيقة سيبذلون كل اهتمامهم للتعاون المثمر مع حكومة صاحب الجلالة . واحب ان الفت انظار مواطنى الى انه يجب ان يستوردوا حاجياتهم من القطر المصرى الشقيق مما هو موجود فيه ؛ لانها صناعة عربيـة والاقربون اولى بالمعروف . واحب ايضا ان أؤكد لكم ان الصناعات المصرية وخاصة المنسوجات قوية ومتينة وبعضها لا يضارعها غيرها من المصنوعات الاجنبية ؛ فقط ان المصنوعات الاجنبية اكثر تزويقا ، ولكن العبرة بالجودة والمتانة وقد لمست هذا بنفسى .

س — ان ما يهم القراء ان يعرفوه هو هل لهذا الاتفاق صعوبة فى الحصول على الدولار هنا ؟

ج — بالعكس تماما لقد قلت لك انه كان يطلب الينا دفع قيمة كل ما يستورد من مصر « بالدولار » اما الآن فسيكون الدفع « بالجنيه المصرى » فى المنتجات المصرية وما تكون مواده الخام من مصر وعمل باليد مصرية فيما عدا « الارز المصرى » فان قيمته ستدفع بالدولار وذلك لسبب وجيه ابداه المسئولون فى مصر واقتنعنا به وذلك ان مصر تنتج ارزا يفيض عن حاجتها ولكنها تحتاج الى « الحبوب » وتشتريها بواسطة مجلس الطعام الدولى الذى قرر ان تبيع ارزها الفائض لتشترى بدله حبوبا عين لها مناطق شرائها ، وهذه المناطق لا تبيع الا « بالدولار » فهى اذن مضطرة لبيع الارز بالدولار .

بقى ما تستورده مصر لنفسها من الخارج وتطلب البلاد السعودية تصدير شىء منه اليها فهذا تدفع قيمه بالعملة التى استوردته بها مصر مساعدة منها للشعب السعودى . وكثير من هذه الحاجيات تشترى « بالدولار » فنحن لا بد ان ندفعه لها لاننا نحن الذين تولينا الشراء ، وبهذا نجد ان مصر قد اباحت تصدير جميع المواد الغذائية وغيرها الينا دون قيد او شرط .

س — ما هو الوضع الذى سيكون عليه الجنيه المصرى الذى سيتجمع فى ايدى الناس ؟

— اما فيما يختص بالجنيه المصرى ووضعيته فانه سيظل كما كان عليه الوضع من دون تغيير ما فيما عدا الورق من فئة المـائة جنيه او الخمسين جنيه فان الحكومة المصرية لا تقبل دخوله مصر بسبب ثبوت تزوير كميات كبيرة منه ؛ ومن حقها ان تفعل ذلك ومن واجبنا مساعدتها فى هذا حتى يمتنع التزوير .

س — هل سيظل الاتصال التجارى حرا بين المستورد هنا والمصدر هناك او انه سيكون بواسطة الحكومتين ؟

ج — سيظل الاتصال حرا بين المصدر والمستورد كما كان الا ان على المستورد ان يشعر الحكومة او يشعر المفوضية السعودية بالقاهرة اذا كان بمصر لتشعر الجهات المسئولة هناك بما سيصدره لتعطيه التسهيلات اللازمة للتصدير . وان اهم ما فى الاتفاقية انها ازالت موانع التصدير فى أى شىء وانها سهلت مهمة المصدر والمستورد وستبلغ الحكومة المصرية جميع الجهات ذات الاختصاص نص الاتفاقية وبذلك لن يجد المستورد السعودى صعوبة فى استيراد اى شىء بعد الاجراءات الرسمية البسيطة المعتادة .

وانى على يقين من ان الحكومة المصرية ستعمل على بذل التسهيلات الكثيرة للمورد السعودى بعد ان عرفوا الصعوبات التى كانت تعترض الاستيراد من مصر .

* * *

— تستعد الحكومة السعودية لفتح فندق فخم بالطائف شيد على احسن طراز لينزل به المصطافون الاجانب . وقد استأجرت لذلك دارا جميلة بحى العزيزية . ويجرى تأثيثه وفرشه على ابدع نظام . وقد كلف الاستاذ عبد السلام غالى بالاشراف عليه وتنظيمه .

— يسافر الى مصر سعادة الدكتور عبد الوهاب بك عزام الوزير المفوض للمملكة المصرية لقضاء شهر رمضان بين عائلته بالقاهرة .

— وصلت الباخرة اقامنون قادمة من سنغافورة وفلفلان وعليها ١٠٤٧ حاجا وهو اول فوج من حجاج الملايو .

رثاء السلاطين

الناس فى كل زمان ومكان على ذكر محاسن موتاهم ، ومن المألوف انهم يكرمونهم فوق مقدارهم ، وينسبون اليهم من صفات المدح بعد مماتهم ما لم ينسبوها فى حياتهم ، ومرد ذلك الى باعثين : اما اولهما فالشعور بافتقاد المفتقد ، وانقطاع مايرجى من افضاله وخيراته وحسناته وذلك ان كان عظيما على الخصوص ، والثانى لوعة الفراق واسى الفجيعة وشدة الاسف التى تجعل بين الحى والميت من العاطفة شبه ما بين المحب الذى يتصور فى محبوبه حتى ما ليس فيه . وهل يمكن ان يأسف الانسان الا على ذاهب كان يرجو له البقاء ، وزائل كان يتمنى له الدوام ؟ فاذا ادركنا الرثاء بهذا المعنى ثم عرفناه بانه مدح الميت ، حق لنا ان ننظر فيما رثى به شعراء الترك سلاطينهم لنطلع على افانين من القول ونتفهم الوانا من المعانى .

ومن اشهر المراثى فى الشعر التركى تلك المرثية التى رثى بها السلطان سليم الاول ، وصاحبها كمال باشا زاده ، ذلك الشاعر العالم الذى قيل عنه انه علامة الخافقين ومفتى الثقلين . وقد اكرمه السلطان سليم وادنى مجلسه ، وصحبه فى غزوه للشام ومصر ، فكانا خير صاحب ومصحوب ، فلا جرم كان كمال باشا زاده صادق اللهجة شديد اللوعة فى رثائه . وان هذه المرثية صورة واضحة لشاعرها ، ولمن قيلت فيه . فهى تظهر صاحبها رجلا له عقل ورأى ، صبورا له صبر المؤمن المحتسب ، يحزن ولكن يستعين على حزنه بالكتمان ، ويأخذ نفسه بتعداد مآثر السلطان لاظهار الفجيعة فيه ، وينكر بذلك نفسه الحزينة انكارا يكاد يكون تاما ، فيقول: « هو فى عزمه فتى غرير وفى حزمه شيخ كبير ، هو صاحب القلم وصاحب التدبير ، هو قائد الجيوش فى الميدان ، وفى اصالة الرأى كوزير سليمان ، فلم تكن به من حاجة لا الى وزير ولا الى مشير ، له خنجر من قلبه وصمصامة من يده ، له الرمح من ذراعه والسهم من بنانه ، لقد انجز الكثير من المهام فى القليل من الاعوام ، وامتد ظله بين الخافقين . واذا كان فخر الملوك بالعروش والتيجان ، فان العرش والتاج به يفخران . كان شمس العصر ، وشمس العصر طويل ظلها قصير زمانها . مارأت الافلاك له من ضريب فى ملاعب لهو ولا سوح وغى ، فهو اذا خرج الى ايوان الانس والطرب شمس تنير ، واذا دخل ميدان الحرب اسد هصور . الا فلتذكره الهيجاء ، ولتبكه السيوف بالدماء ، لقد قضى السلطان سليم ، فوا أسفا عليه ، وليبكه السيف واليراع جميعا . »

والقصيدة من الشاعرية ضئيل حظها لولا ذلك البيت المشهور الذى يشبه فيه السلطان المتوفى سنة ١٥٢٠ عن خمسين عاما ، بشمس الاصيل طويلة الظل قصيرة الاجل . والشاعر حزين بعقله لا بقلبه ، فانه لم يزد على ان مدح السلطان آسفا على حزمه وعزمه ، مبكيا السيوف عليه بدمائها والاقلام بمدادها .

وكان نجاتى من هؤلاء الشعراء الذين بعد صيتهم وظهر امرهم على عهد السلطان محمد الفاتح ، فلما مات الفاتح وخلفه ولده بايزيد الثانى اختار الشاعر مؤدبا لولديه عبدالله ومحمود ، وكان ذلك منه اعترافا بفضله واعلاء لمنزلته . وقام فى نفس بايزيد ان يولى ولده عبد الله اقليم قرامان ، وامتثل الامير امر والده السلطان ، ورحل الى مقر ولايته ، غير ان الوالى لم ينس مؤدبه وصفيه نجاتى الذى لازمه ولم يفارقه حتى جرى القضاء بان يفرق الموت بينهما ، فمات الامير عبد الله فى قرامان .

ولنا ان نورد هنا ابياتا رثاه بها نجاتى ، وان كان المتوفى اميرا وليس بسلطان ، الا اننا لا نخرج عن صددنا خروجا بعيدا اذا راعينا ان الامير سلطان باعتبار ما سيكون او ما يمكن ان يكون . يقول نجاتى فى الامير عبد الله : « ايها القلب ، امح من كتاب المحبة ذكرك واسمك ، ولتكن فى هذه الدنيا من الزاهدين ، تنسك وتقشف لتمدح بذلك مع الممدوحين . اغمض الجفن عن بريق لوجه الدنيا ، فان الدموع لتجرى من عين كل محلق فى قرص الشمس ، الفلك وعاء مقلوب على خوان الحياة ، فما اصاب منه احد قط ما كفاه وارضاه ، لقد تخرب الملك فلا الملك ملك قرامان ، واختفى الكنز فلن يبدو للعيان . »

فهذا الشعر فى ذم الزمان ، ودعوة للرغبة عن الدنيا ، وحض على رفضها من اجل ذلك النحس الذى تدور به افلاكها . والشاعر متطير حزين ، لا يرى بعد موت صاحبه فى الحياة الا

للاستاذ حسين مجيب المصرى

حرمانا وخرابا ، واخفاء لكنوز كانت على وجه الارض فاصبحت فى بطنها . وهذا الرثاء قليل الصلاحية لان يسمى رثاء بالمعنى الصحيح . غير ان نجاتى شديد التعلق بهذا المنحى لا يبغى عنه حولا ، فقد قال مايشبهه ويجرى مجراه يوم مات الامير محمود فبكاه بقوله : « هذى دنيا الخراب والهموم والغموم ، وهى دار شقوة وعناء ، وان سماها الواهمون دار سعادة وهناء . وانا لمدرجون جميعا فى الاكفان ، وسواء فى ذلك صعلوك ومليك ، ولو كان للقبر لسان وبيان لقال : هراء وبهتان ، كل ما حدثتكم به يا بنى الانسان ، عن هذا الجبار الذى تسمونه بالحمام ! »

فأين ذكر الميت فى هذا الكلام ؟ الواقع من الامر ان نجاتى يقف من الموت موقفه امام سر مبهم وطلسم مغلق ، فهو فى حيرة من امره ، عاجز عن التعريف والتعبير ، وقانع بتبيان اثر الموت فى نفسه ، وما يديره فى رأسه من احلام واوهام ، وكأنما اذهله هول الخطب وشغله عن ذكر من يرثيه ، اللهم الا تلميحا لا تصريحا .

ولدينا شاعر ثالث هو باقى المتوفى فى نهاية القرن السادس عشر والذى يعتبر امير الشعر التركى فى العصر القديم ، ونخصه بالذكر هنا لتلك القصيدة الطويلة العصماء التى رثى بها السلطان سليمان القانونى . ويذهب بعض مؤرخى الادب التركى الى انها اجمل مرثية قيلت فى سلطان ، وليس فى هذا شىء من الاغراق لانها جمعت الى جزالة لفظها واحكام نسجها كل عناصر المراثى ، فهو يستهلها بتوجيه الكلام الى القارىء او السامع قائلا : « انت يا من تنشد الصيت البعيد وتطلب المجد التليد ، فأصبحت من حرصك هذا فى القيود ، إلام بزخرف الدنيا تعلقك ، وحتام على لذاتها تهالكك ؟ لا بد للحمرة فى خد زهرات الربيع ، من صفرة لورقات الخريف ، ولامعدى عن ان يكون مقرك الاخير ، كهذه الثمالة التى تلق ، وذلك التراب الذى ينفض ، ولسوف يصدع الزمان كأسا تدار على الندامى فيتصدع الشمل الجميع . اما آن لعين ان تمسح عنها نعاس الغفلة ! »

وكأن باقى فى قوله هذا يردد اصداء نجاتى ، غير انه رقيق الشاعرية مشرق الديباجة ، ينبه بلطف ولا يزجر بعنف ، مستعينا بقريحة خصبة وخيال واسع على تزيين كلامه وتقديمه تقديما جميلا يلفت الخواطر ويجذب اليه النفوس ، حتى إذا اطمأن إلى ذلك أتى موضوعه من بابه فمضى يقول : « اليس لك عبرة فى حكم الزمان على سيد الحكام وفتى الفتيان وفارس الميدان ، راكب المحجل الاغر الذى كانت الدنيا على اتساع رقعتها مسبحه الذى فيه يصول ويجول ، ويعدو ملء فروجه شامخا برأسه ، ذلك الذى رفع السيف الحسام الملتمع ، فانخفضت امامه رؤوس المجر ، وعرف الفرنجة من خبره ما عرفوا . لقد جعل وجهه فى التراب كورقة الورد ، فتسلم خازن الارض جوهرة يعتز كنزه بها . كانت ادنى عطية له تجعل الفقير الوقير غنيا مليا ، هو كريم الكرام وعظيم الحكام . وعلى اعتابه كان الشعراء والعلماء يرقبون مناهم . لا تحسبنه ضاق ذرعا بحدثان هذا الفلك الخؤون . لقد كان خروجه عن ملكه وزهده فى عزه ومجده تقربا منه لرب العالمين واختيارا لجواره . »

فقد وصف باقى سليمان القانونى فى كرمه وسماحته ، وصوره فى الهيجاء بطلا صنديدا وفاتحا مغوارا اذل اعناق المجر على صلابتهم وشدة بأسهم ، واذاق الفرنجة من هول القتال ما تحدثت به ركبانهم ، وبينما يظهره الشاعر لنا فى عظمته وجبروته ، إذا به ينتقل بنا من نقيض إلى نقيض فيشبه وجها لداذبله الموت بورقة الورد الرقيقة اسقطتها زفرة النسيم فى التراب ، ثم يحسن ان يعلل موته برغبته فى جوار ربه . وهذا ما يشهد للشاعر على ملكة اصيلة وطبع مداد . ثم يعبر عن وجده به وشدة حزنه عليه فيقول : « كأن سحائب الربيع حزنت لموتك مثلى وامتنع قرارها ، فهامت فى الآفاق تذرى ادمعا لها . فلتندبك اطيار السحر ، ولتنح عليك وتملأ الدنيا نواحا ، ولتشق ازهار الروض جيوبها الى جانب الهزار ذى الحنين والرنين ، واذا ما تناوح الزهر فى مأتمك فليبك ما شاء الله ان يبكى . اما الجبال فلتتحدر دموعها على سفوحها . ايها القلب ، انت من يسعدنى وعلى بلواى يعيننى ، تعال نرفع من صوتنا ما يرفع الناى من صوته ، وليسر بثنا فى نفوس المحزونين من امثالنا . »

ولا ريب ان التوفيق خذله فى هذه الابيات بعض الخذلان ، لانه يعيد مبتذلا ويقول مكرورا ، ويردد تلك المعانى التى يفسدها التكلف ، ويشوه من حسنها شديد الاغراق ، فلم يبق من شاعر حزين لامرما ، الا وقد طلب الى الطبيعة اسعاده فاستقطر الدمع من السحاب ، واستبكى البلابل على الاغصان وتصور الورود شاقة الجيوب ، والذى يلوح هو ان هذه النغمة القديمة المملولة ان بدت هنا غير جميلة من باقى ، فلأنه كان مبتكرا قبلها ، محسنا كل الاحسان ، وتخلفه اللاحق ظاهر بالاضافة الى تقدمه السابق . وان كان يذكر السلطان الذى مات فى خيمة له بمعسكر ببلاد المجر فيقول : « لقد تنفس الفجر وانصدع عمود الصبح ، فهل لسلطان السلاطين يقظة من رقدته ؟ او خروج كعادته من خيمته ، تلك الخيمة التى كان يزينها ما يزين قبة السماء ؟! لقد وقفنا وطال وقوفنا ، وامتد الى طريقه بصرنا ، غير انه ارتد حسيرا الينا ، فلم نشاهد له اثرا ولم نسمع عن موكبه العظيم خبرا ! ويلاه ان هناك مثواه ، وقد يبست شفتاه ، وذبل خداه ! »

فشاعرنا هنا مشبوب اللوعة يقرر الحقيقة ولا يعدوها ، بيد انه يذكرها فى جو شعرى جميل ، كما انه لا يتخيل شيئا وانما يطلب الى قارئه هذا التخيل الذى تذهب النفوس فيه مذاهب شتى . وان هذه المرثية الرائعة لمثال جيد من شعر باقى امير الشعراء .

* * *

والفرق واضح بين هؤلاء الشعراء الثلاثة ، فكمال باشا زاده يرثى سليما رثاء هو اشبه شىء بالرثاء الرسمى الذى تفرضه المناسبة فرضا . ونجاتى يتخذ من موت الاميرين ذريعة لشكوى الزمان والتعجب من صروفه . اما باقى فمتأثر ومؤثر ، لأنه لا يغفل التحدث عن نفسه والافصاح عن عاطفته بعد ان تحدث عن السلطان سليمان ، فكانت مرثيته كاملة عامرة .

السعار الادبى

الذين يطالعون الصحف المعنية بالشؤون الادبية يأسفون اشد الاسف ، ويحزنون ابلغ الحزن على ما آل اليه مستواها من الركاكة والخسة . فقد طغت عليها روح «السعار الادبى» واصبح كل من امسك قلما يتطلع قبل كل شىء الى النباح ثم الى الايذاء بغير مسوغ ، فاذا حسب نفسه قد استحال شيئا بدأ يحمل المعول ويهدم ، فيضرب يمينا ويضرب يسارا فى غير اكتراث ولا مبالاة ، وهمه الاول هوان ينال من الشهرة غايتها ويرتقى قنن المجد مهرولا عجلان .

وكنا نحسب ان هذا السعار الفج قد دالت دولته وزالت « مودته » واصبح الادباء من العفة واباء الخلق بحيث يستعلون على فظاظة التعبير ، وسوقية الاساليب ، ودونية التفكير . وكنا نحسب ان النضج الخلقى قد اكتمل عند المنتسبين الى اسرة الادب ، فلم يعودوا يحفلون بالمقذع من الكلام والتهجم على الاشخاص والآراء ، ولكننا كنا مخطئين فى ذلك ، لأن هذه الروح الواطئة ظلت كامنة ، فلما رفعت سدادة القمقم ، انسلت الى الخارج شديدة الضراوة ، فجة المظهر ، كالحة الوجه ، هدامة المقاصد ، دنيئة الاسلوب ، فتسمم الجو الادبى كما يسم الكلب المسعور طفلا ، وبات التراشق بالسباب طابع بعض صحف الادب .

هذه مأساة يكرب لها ادباء الاخلاق اشد الكرب ، ويأسون لها اشد الاسى ، ويتأملونها بعيون قلقة وقلوب واجفة . لأن حملة الاقلام بدل ان يسيروا فى طريق التهذيب والتشذيب ، يرتدون على اعقابهم ردة جاهلية ، وينحدرون بذوى الافهام انحدارا الى حضيض .

سأل شاب اديبا معاصرا : ماذا افعل لأجود فيما اكتب ، واحسن اسلوبى الادبى ؟

فكان جوابه : اصلح اخلاقك ينصلح اسلوبك تلقائيا ، لان الاسلوب صورة النفس والحياة والاخلاق ، ولان القلم ينصاع للرأس الذى يقبع وراءه وللسجية التى من نبعها يستقى مداده .

هاته حكمة دهرية يخلق بكل صاحب ريشة وقرطاس ان يجعلها ديدنه ويتطلع الى تطبيقها على نفسه . فلا يحق ولا يجوز ان ينطلق الادباء كأنما الى سباق فى السباب ، ولا يحل للذين يوجهون الرأى والفكر ان يستغلوا الامانة المودعة فى اعناقهم استغلالا يحط من قيم الخلق عامة ، ويجنح بالعقول الى طرق غير سوية .

كان فولتير يقول لخصم له : « لست اقرك على رأيك ، ولا انا آخذ به . ولكننى مع ذلك سأذود حتى الموت عن حقك فى الاعراب عن هذا الرأى . »

وتلك وايم الحق سماحة غاية السماحة ، ونبالة غاية النبل . فليس السبيل الى تخطئة الرأى القذف فى صاحبه والطعن فى قائله والغلو فى استنفاد موارد ينبوع الحقد الدفين ... كلا ، ليس ذلك سبيله ، وانما السبيل قرع الحجة بالحجة وحسم المنطق بالمنطق ومقابلة الرأى بالرأى . والذين يستهويهم اسلوب « السعار » وينتشون بأساليب التطاول والرجم والقذف ، انما يخسرون نصف قضيتهم قبل ان يعرضوا رأيهم . ومتى عرضوه خسروا نصفه الباقى لان القارىء يتهمهم على الفور بالتحامل وسوء المقصد وروح الضغينة .

فما احوجنا اليوم الى ان ننزه اقلامنا عن صغار السب ، وما احرانا ان نعالج هذا السعار الطائش الذى تسرى عدواه سريان الماء فى الجدول . فاننا مشفقون على الفكر من المحن التى يجتازها ، ويعز علينا ان نرى الحقائق الناصعة تغيب فى صخب بذىء من الكلام المريض .

ان الاخلاق تفضل العلم ، وتكاثر المال ، وتتقدم على الجاه ، وتعلو على الموهبة ولو كانت خارقة للمألوف . فليكن الخلق الطيب رائد الاديب فى كتابته وانشائه ، وليكن الادب منسابا من نبع الآداب ، وليكن التسامى بالقارىء انشودة الكاتب ومبتغاه .

وديع فلسطين

نكبة السودان

بدلت ارضه فأضحت محيله
وذوت كل زهرة فى الخميله
ومشى الفقر يحرق الكبد جوعا
ومغانى الجمال امست طلوله
قد اصيب السودان بالضر لما
غمر السيل حزنه وسهوله
فرق الماء اخوة وصحابا
اغرق الماء ابنة وحليله
لم يكن عهده كطوفان نوح
جاء للارض ماحيا للرذيله
انما الماء اصل كل حياة
ما تأتت به المنون بغيله
بين رى ونشوة ودواء
نعمة الله للنفوس العليله
بيد ان القضاء ان حم فينا
ليس تجدى لدفعه اى حيله
انما الماء كاللهيب سواء
تارة نعمة واخرى وبيله
من شحيح بماله ليس يعطى
لحماه الفريسة المأكوله
او كريم يسابق الخير حتى
يسبق الخير للمنى المأموله
وكذا المال للكوارث عون
فادفعوا الخطب بالعطايا الجزيله
تغنموا الاجر عن ضحايا زمان
قطعتهم سيوفه المسلوله
ليس يكفى الغذاء من غير ادم
او كساء وعوده ممطوله
ما ارتجال الامور فى الخطب يكفى
العلاج الحكيم خير وسيله

المنصورة — الدكتور سعيد ابوبكر

موت الحفيد

بعث الشاعر الى صديقه اديب الفرس والعرب مهدى بك رفيع مشكى بهذه الابيات فى وفاة حفيد له :

* * *

ماذا تقول وقد تردانى الاسى
بمراهق قد كان عطر فؤادى
اودعت فيه امانيا لكنه
ولى فكان طليعة لمعادى
وجفوت بعد اليوم دنيا اقبلت
تغتالنى فى اكبر الاحفاد

مرسى شاكر الطنطاوى

* * *

فاجاب مهدى بك معزيا ورائيا :

ماذا اقول وانت اخبر عالم
بمصارع السادات والآساد
غلب الحمام ابن الرسول واسلمت
احفاده للذبح آل زياد
فاصبر كما صبر الرسول وآله
وارضى بحكم الله فى الافراد
واقبل عزائى فى الفقيد ولا تدع
للحزن سيطرة على الاكباد
هو ضيف مولاه الرحيم وانه
اولى به من دولة الاجداد

مهدى رفيع مشكى

* * *

« منبر الشرق » — نعزى الجد الكريم ، والشاعر المحزون ، وانا لله وانا اليه راجعون .

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

بنـــك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دليل تليفونات الاقاليم طبعة سنة ١٩٤٩

يمكنكم ان تحجزوا الاماكن التى تختارونها للاعلان عن اعمالكم فى دليلى تليفونات الوجهين البحرى والقبلى طبعة سنة ١٩٤٩ .

والاعلان فى الدليلين المذكورين له مزايا خاصة اذ يتجدد كل يوم طوال مدة سريان الطبعة ويتداوله آلاف المشتركين وبه اماكن خالية تستطيعون استئجارها بأسعار زهيدة .

ولزيادة الايضاح اتصلوا :

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة

بمحطة مصر

الصدى المتجاوب :

اقاصيص من فلسطين

هذه اقاصيص حزينة لقوم مستضعفين اخرجوا من ديارهم تحت نير الضغط اليهودى العنيد ، وتواطؤ الدول المرائية الخداعة . فهاجروا الى بقاع من الارض مختلفات ، وتفرقوا منتثرين فى كل مكان .

وما كان يخطر ببال احد من هؤلاء اللاجئين ان قضيتهم ستطول بل لقد كانوا يحسبونها غمرة تغشاهم لايام معدودات يرجعون بعدها الى وطنهم سالمين غانمين . فلم يهتم احد منهم بنقل كل ما يملك من مال وعتاد ، بل تركوا وراءهم بيوتهم واملاكهم وارصدتهم فى البنوك وجاءوا الى حيث يقيمون الآن كأنهم فى رحلة او نزهة لتجديد المناظر وتغيير الهواء .

ولكن الامد عليهم طال ، واصبح لهم قصص يروى على الناس : أسجل بعضه هنا فى صداى ولا اقصد به الترفيه على القراء ، ولكنى اقصد استثارتهم ليذكروا هؤلاء الابطال ويرفهوا عنهم بقدر المستطاع .

والقصة الاولى فكاهة مثلت حوادثها على ارض فلسطين ابان الحرب الماضية بين جماعة من صعاليك اليهود وملاك العرب . فقد علت اسعار النقل علوا فاحشا وكانت السيارة الواحدة تدر على صاحبها اكثر مما تدره عمارة ضخمة ذات عشرة اطباق . ولكن لم يكن من السهل فى تلك الحرب الحصول على سيارات . فضحك اليهود على العرب واشتروا املاكهم بسيارات كانت تدر على العرب ايرادا ضخما من المال فلما انتهت الحرب تعطلت موارد السيارات واصبح معظمها غير صالح للاستعمال . فبكى العرب من ضحك اليهود وكأنما عناهم بقوله الشاعر الكبير خليل بك مطران :

باعوا المخلد بالحطام الفانى !
وشروا بالاغلى من الاثمان !

اما القصة الثانية فبطلتها امرأة عربية ابت ان تغادر ارضها ليحل محلها اليهود ، وعبثا حاول زوجها واسرتها ان يقنعوها بضرورة النزوح عن ارض الوطن الحبيب . ولكنها اصرت على البقاء . لقد هاجر جميع العرب وبقيت تلك المرأة الشجاعة تواجه بمفردها الاهوال وتصارع وحدها الخطوب . بقيت متمسكة بارضها بقلب عامر بالايمان : ولكن ماذا يفعل الجوع والجوع كافر يفتك بالروحانيات ويحطم المعنويات ؟ لقد جاءت انباء الرواة من فلسطين ان تلك المرأة اضطرت ان تتكسب لتعيش فاشتغلت ممرضة تواسى الجرحى الصهيونيين وتعنى بالمرضى اليهود .

وقصة ثالثة تروى عن رجل مليونير له املاك شاسعة فى فلسطين لجأ الى بلد عربى يكتظ باللاجئين وقارب ان ينفد ما فى جيبه من مال ويلح عليه سماسرة شركة يهودية تبتاع اراضى اللاجئين يعرضون عليه اكرم العروض واغلى الاثمان ويقدمون له عقد البيع للتوقيع . فيصرفهم الرجل بقوة ويستعيذ منهم بالله . انه لا زال يأمل فى ان يعود الى فلسطين . ويفضل الموت على توقيع صفقة - ولو رابحة - مع اليهود . وكأنه سمع قول شاعر مصر الاكبر المرحوم احمد محرم :

واذا بليت بجاهل يستامها
فقل البلية دون ذلك مركب
أأبيع لحم ابى وعظم عشيرتى
المجد يأبى والمروءة تغضب
واذا الفتى المغرور باع بلاده
فالمال من اعدائه والمنصب

اما بطل القصة الرابعة فهو شريف من اشراف فلسطين له املاك واموال وله اسرة كريمة عريقة فى الحسب والجاه . انتقل بها الى احد البلاد كما انتقل غيره من اللاجئين وراح ينفق مما معه من المال حتى اتى على آخر مليم ، فذهب يطلب الكسب الشريف ولكن احدا من الناس لم يرحم عزيز قوم ذل ولم يفكر فى مساعدة ذلك الغنى الفقير . وضاق صدر الرجل واستكبر على نفسه ذل السؤال فجاء بمسدسه محشوا بالرصاص واطلقه على افراد اسرته واحدا واحدا لا عن بغض ولكن ليدفع عنهم غائلة الايام ولم يفته ان يبقى لنفسه رصاصة مما وزعه على اهله بالقسطاس . ولما غربت الشمس تاركة وراءها الشفق الاحمر الحزين كان فى المدينة بيت قد غسلته بركة من الدماء تسبح فيها مردة الشياطين !

والقصة الاخيرة بطلها شاب فى العشرين من بيت كبير اوفدته اسرته للالتحاق باحدى المدارس العالية فى مصر . فلما تخرج فيها كانت الاحوال قد تبدلت فى فلسطين ومات ابوه وشردت اسرته ولجأت الى مصر لا تملك من ثروتها شروى نقير . والفى الفتى نفسه امام مسئوليات جسام فشمر عن ساعده والقى بنفسه فى خضم الحياة يطلب لنفسه عملا ايا كان ليكفل له الانفاق على اشلاء اسرة شردها اليهود . ولكن القدر كان يعاكسه ولا يرتضى له الاستقرار . فكلما التحق بعمل وبدأ يلتقط انفاسه ويستريح طولب بشهادة الجنسية المصرية فاذا اتضحت حقيقته طرد والفى نفسه مشردا من جديد . واخيرا وفق الى عمل بمرتب لا يتعدى الخمسة عشر جنيها يدفع منها ستة جنيهات ايجار غرفة واحدة مفروشة يحشر فيها افراد اسرته واحتذى حذوه اخوه الصغير وهو صانع ماهر فاراد ان يجد لنفسه عملا يساهم بدخله فى الايراد ، فاعيته الحيل وسدت فى وجهه السبل ثم صادف مصنعا يستخدمه اكثر من اثنتى عشرة ساعة كل يوم وينقده عن كل شهر جنيهين اثنين قبلها بلهفة المحروم .

وجاءت تباشير الصيف وكانت الاسرة قد بدأت تشعر بالاستقرار وتحس بشىء من الارتياح على ما فى الحياة من عناء وضيق . واذا بها تتسلم انذارا باخلاء الغرفة او رفع ايجارها الى عشرة جنيهات فقد جاء الصيف وهو موسم الاثرياء . وهكذا بدأت الحياة تعبس فى وجهه من جديد وعادت الاسرة المشردة الى عرض الطريق .

« كنارى »

« الاكسبريس »

تعود بعد غد (الاحد ٢٦ يونيه) جريدة «الاكسبريس» السكندرية الشهيرة الى الصدور « لتستأنف جهادها فى خدمة المصالح الوطنية المصرية ، وعلى الاخص مدينة الاسكندرية » .

فنتمنى لها ولحضرة صاحبها الزميل القديم الاستاذ محمود ابراهيم التوفيق والنجاح .

مطالعاتى :

ألاعيب الاستعمار

(للكاتبة الهندية كمالة ديفى جانوبادای)

نقلا عن جريدة « صوت الاهالى » العراقية

« ادت الحرب العالمية الثانية الى ثورة المستعمرات الاسيوية بصورة خاصة ، وشاهدت نهايتها خروج بعض الدول المستعمرة حائزة على استقلال ذى درجات متفاوتة من السلطة الوطنية .

وفى الحقيقة ان جميع الدول المتحدة من قنال السويس الى بحار الصين الجنوبية يشملها كفاح لا يلين لاحراز استقلالها التام . لقد انتقل مركز الثقل السياسى فى العالم من الغرب الى الشرق بصورة باتة . فبعد مضى قرنين من الزمان اشاح الشرقيون بوجوههم عن الغرب المستعبد واولوها نحو اوطانهم فهم اشد ما يكونون اغتباطا فى انهم قد ادركوا وضعهم واكتشفوا مافى نفوسهم وخبروا قوتهم وضعفهم فيما خاضوه من مخاطرات وتجاريب قاسية ، وخرجوا بأحلامهم واممانيهم الطويلة الامد الى حيز الوجود ذلك انهم بدءوا يدركون ، ولو ببطء ، ان المستقبل لهم .

ان الشمس تشرق دائما من الناحية الشرقية والى الشرق يرجع الفضل فى ان البشرية منذ الازمنة السحيقة قد ادركت قيمة التراث الخالد الذى لا يمكن تدميره بقوة الغازات او بقوة المعادن .

ولقد توارت العصور الماضية كما يتوارى ضوء النهار فيما وراء الافق . والمرء ينظر الى هذا الماضى ويذكره كما يذكر ماضى شبابه الزاخر بالاشواق والحماس واليأس والعذاب والمسرات المشوبة بالآلام ، وحل يوم جديد وعصر جديد تكاتفت فيه شعوب آسيا كما لو كانت على ميعاد يحدوها حكم واحد وقوة من العاطفة الاخوية . فقد تعاونت وتكاتفت فى نضال مر ، فى الفكر وفى العاطفة حين لم يمكن العمل ...

ان الانتكاسة التى حدثت فى ثورات الشعوب الاسيوية التى انتهت فيها الحرب العالمية الاولى هى نفسها التى شهدت نهاية الحرب العالمية الثانية ، الا ان طبيعة تشكيل الثورات الحالية تختلف عن ثورات سنة ١٩١٨ فى اوجه عديدة ، مع العلم ان الوضع الظاهرى والعوامل المؤثرة تتشابه كثيرا .

وفى الحرب يؤتى بالشعارات الخلابة لخلق الايحاء الضرورى والحماس المطلوب للحرب ، واحلام الحرية التى يغذيها القلب الولهان تتراءى امام الاعين كعناقيد مدلاة حان قطافها .

فالحرب العالمية الاولى قد كشفت عن شعار « الحرب لاجل الديموقراطية » مثلما يكشف عن الخمرة بالترويح ، وانعشت التربة الوادعة فى الربيع بقطرات الندى الريان . وانتعش الملونون من الشعوب وتحدوا البيض بعضلاتهم شاعرين بالزهو والخيلاء . الا ان ايام البيض لم تنته بعد ، فلا يزالون يفرضون ثقلهم على الشرق ، اما الذى تغير تماما فهو وضع القوى الدولية وقيام مرحلة جديدة اعقبتها حوادث طويلة ربع قرن من الزمان ، ففى الشرق الاوسط انهارت الامبراطورية العثمانية المدعوة «بالرجل المريض» بأسلحة الحلفاء ، ولكن انتصار الحلفاء لم يأت للبلاد الشرقية الثائرة بسوى خيبة الامل ، اذ لما انجلى صبح السلام وجدوا انهم قد استبدلوا نيرا اجنبيا بنير اجنبى آخر . وفى الشرق الاقصى سرت الامور على شكل آخر ، فاليابان التى حظيت بعطف الحلفاء ، راحت تنهب كل ما امامها وتجتاح كل ما يعترض طريقها ، وكان ان ظهرت كقوة من الدرجة الاولى لمن يريد ان يجابهها او يساومها ، اذ غدت على قدم المساواة مع الحلفاء الغربيين . وكانت تلك ساعة قوة اليابان الحقيقية ولو انها رمت بثقلها الى جانب الدول المستعمرة (بفتح العين) فكان الامر غير ما كان ، لكنها آثرت الاستسلام الى اوضاعها التاريخية المغلقة بوصفها دولة شبه اقطاعية من النمط القديم من جهة ، ودولة رأسمالية قوية حديثة الظهور من جهة اخرى ، فاختارت لذلك طريق المغامرات الامبراطورية ، ومنيت آسيا لذلك باندحار اثر اندحار . وبدخول هذه القوة الاسيوية فى مضمار المتافسات الاستعمارية دخل نضال الشعوب الآسيوية فى مرحلة جديدة .

* * *

ولقد نشأ فى الشرق الاوسط وضع على غير ما يرام فعوضا عن ان تسمح بريطانيا وفرنسا لتلك الدول الثائرة على الامبراطورية العثمانية بان تدير شؤونها بنفسها اذا بها تدخلانها فى حظيرة الامم المستعمرة ببنود كريهة دعيت بـ « الانتداب » تقاسم فيها الاستعماران البريطانى والفرنسى الغنيمة .

وقد استطاع الملك ابن السعود بعد ما ابداه من مقاومة عنيفة ان يتخلص من تلك الخطط الاستعمارية فراحت الدول الاستعمارية ترضى منه بنوع من الحلف والاتفاقيات . واجتاحت الثورات مصر وبقيت هكذا حتى آل الامر الى توقيع معاهدة مع بريطانيا . واثر نمو دول المحور السريع فى اوربا على الوضع المصرى كثيرا ، ذلك انه كان نقطة حساسة ستراتيجية بوجود قناة السويس مما جعل بريطانيا تنشد راغبة او مكرهة التوقيع على تلك المعاهدة . »

نحاول فى هذا الباب ان نبين بعض اساليب الاستعمار فى بحوث هامة سبق نشرها هنا وهناك . لعله يكون فى ذلك عبرة او فائدة للقراء .
« كمال »

مختارات من الصحف العربية

شىء يجب التفكير

« وهذا الشىء هو تلك المصائد والشباك التى نصبتها الرأسمالية الاستعمارية لاصطياد الشعوب وزجها فى سجون الاسترقاق والاستعباد تحت ذهبهم وجشعهم ، واستنزاف جهود الجماهير الكادحة ودمائهم بدون مراعاة لحقوقهم المشروعة فى الحياة . وما مشروع مارشال الا شبكة من تلك الشباك التى نصبت لاصطياد الحريات واضطهادها ، وهذه الشبكة وقع فيها نصف شعوب العالم ، مع الاسف ، ولكن دون ارادة الجماهير الكادحة ، لان الجماهير عرفت القيود التى يكبلها بها هذا المشروع المشئوم ، فثارت فى وجهه وصرخت صرخة ادهشت مخترعيه ، واصمت آذانهم ، ولكن عن سماع الحق ، وهذا الصراخ ان لم يردهم عن غيهم ، فقد ازعجهم واقض مضاجعهم وبعث فى قلوبهم الرعب ، فخافوا ان يصير هذا الشرر المنبعث من حناجير جماهير الشعوب نارا ملتهبة ، تصيب المشروع فتتركه رمادا تذروه الرياح . فاسرعت الرأسمالية الاستعمارية مندهشة ، تبحث عن وقاية تقيه بها من الموت والفناء ، فولدت عن عجل اخاه الميثاق الاطلسى لتعززه وتحميه ، ولكن لسوء حظ الاستعمار الرجعى ، ان هذا المولود الجديد الناقص فى الخلق ، كان اشأم عليه من اخيه ، فأثار غضب اغلب شعوب العالم فى ايام الحمل قبل يوم الوضع ، وظهرت جليا على قسمات وجهه الممقوت الجديد مطامع الاستعمار وجشعه المتنكر فى استنزاف دماء الشعوب ، ولو بالحديد والنار ، وتصميمه على اضافة اكياس جديدة من الذهب الى بنوكه ، ولو ادى الحال الى تفجير بحار من دماء الشعوب الابرياء ، وقطعها على سفن من جماجم رؤوس الانسان ، ان هذا المنظر المرعب الذى اراد ان يبعثه على الارض مرة ثالثة ، وهيأ له اسمه الواهية ، مشروع مارشال الذى سماه مشروع الانعاش ، وهو مشروع افلاس ، والميثاق الاطلسى ، ارعب كل العالم ، وان لم يسؤ الاستعمار الرأسمالى ، بل يرى فيه منظرا موافقا لمصالحه ومكثرا لثروته ...

ونحن الجزائريين كبقية شعوب العالم نريد السلم والسلامة ، ونعارض هذه الحرب ، لانها حرب استغلال واستعمار ، لا حرب سلامة وتحرير ، ولانها ضد الديموقراطيات الشعبية الحقة ، وهى صديقة الشعوب الضعيفة المظلومة ، ومؤيدتها فى كفاحها لتحريرها ، والعاقل لايسفك دماءه ليقوى عدوه ، ويضعف مؤيده ، لان عدونا مشترك ، وهو الاستعمار الرأسمالى ، وان كان لابد من الحرب ، فلتكن ضد الاستعمار ، اذ كلنا يعلم ان البلاء والعار ، ما حلا بنا الا من الاستعمار . »

جريدة « البصائر » بالجزائر

الحياة

« فى هذه الاعوام الاخيرة اخذ الاستعمار العالمى يتقهقر يوما بعد يوم .

وفى شهر مايو هذا انتصر الحق على الباطل وخسر الاستعمار معركة هائلة رغم جميع المحاولات التى قام بها لكى يسود فى العالم من جديد .

فهزيمة ايطاليا والدول التى تعمل من ورائها جعلت رجال الرجعية فى حيرة وارتباك اذ انهم تيقنوا الآن من قوة وعظمة الزمن . وهكذا فان جريدة «العالم» الفرنسية التى كانت ولا زالت تدافع عن فكرة الاستعمار اعترفت ... بقوة انصار التحرير فى ليك سكسس واما محرر جريدة تونس فرنسا « سيريوس » اى « بيار لقران » المشهور بافكاره الاستعمارية فلقد اصبح ينوه بالعدالة الطبيعية واخذ يبين كيف فهمت بريطانيا الواقع المحسوس فحررت الهند .

واذا اراد الانسان ان يبحث عن سر هذا الانقلاب الذى وقع فى المعمورة فانه يجد بعد البحث الطويل والدرس العميق فى الاسباب والمسببات ان العامل الاصلى الذى كون هذا الانقلاب هو الكفاح العنيف الذى قام به رجال الاخلاص والتضحية . فى البلدان التى استحوذ عليها الاستعمار . ان هؤلاء الرجال لم تكن لهم فى الحياة المطامع والشغف والاهواء التى من اجلها وفى سبيلها يجتهد ويكد بعض الناس . لقد فهموا الحياة وارادوا ان يعيشوا الحياة الحقة .. كفاح مستمر .. اخلاص للوطن .. ارشاد وتوجيه للشعب . فروح الكفاح هذه وجدناها فى قادة الامم المكبلة كالهند ومصر والشام والهند الصينية وتونس والجزائر والمغرب وطرابلس ومدغشقر واندونيسيا .

ففى تونس مثلا لما تهدد قاضى التحقيق الزعيم بورقيبة فى سنة ١٩٣٨ بالاعدام كان جواب الزعيم : انى واثق بالمستقبل . اننا نكافح فى سبيل الحق فالزمن معنا .

فرغم جميع الصعوبات وامام الموت لا يفكر صاحب الروح القوية فى الهزيمة لان التفكير فى الهزيمة هو الذى يسبب الهزيمة .

فلا يمكن للوطنى ان يفكر الا فى تحرير الوطن ... »

جريدة « الحرية » بتونس

حول الاتحاد العالمى للنقابات العمالية

نشرت جريدة « المصرى » فى يوم الاربعاء ٨ يونيه خبرا مؤداه ان دعوة قد ارسلت الى بعض النقابات العمالية المصرية لحضور جلسات الاتحاد التى ستعقد فى مدينة جنيف ابتداء من يوم ٢٣ الجارى . الا ان وزارة الشؤون الاجتماعية قد رفضت التصريح لهذا الوفد بالسفر بحجة ضيق الوقت ، واشارت بالاكتفاء بارسال كتاب شكر الى هذا الاتحاد مع الموافقة سلفا على قراراته .

وفى ١٠ يونيه سنة ١٩٤٩ اوضحت جريدة « الاساس » الغراء سر هذا الوفد الذى اشار اليه « المصرى » سابقا بقولها : « كان الاتحاد العالمى للنقابات العمالية قد بعث الى بعض رؤساء النقابات دعوة عن طريق السفارة البريطانية فى مصر لحضور جلساته . » ولا شك ان هذه الاخبار المقتضبة لا تعطى فكرة واضحة عن الموضوع الذى يهم عمال البلاد .

وقد رجعنا الى احد الملمين بشؤون العمال العالمية نستوضحه الامر نظرا لاهميته فقال : ان اتحاد النقابات العالمى من شأنه ان يكون هيئة نقابية بحتة لا دخل للحكومات فيها ، اما كيف ترد دعوة لمثل هذه الهيئة عن طريق سفارة رسمية فذلك راجع الى موقف خاص يقفه العمال الانجليز ضد الاتحاد العالمى للنقابات . والهيئة التى ستجتمع فى جنيف فى ٢٣ يونيه سنة ١٩٤٩ هى هيئة جديدة تحاول وضع نفسها موضع الاتحاد العالمى للنقابات الذى تكون منذ فبراير سنة ١٩٤٥ والذى اشتركت فيه نقابات مصر . اما لماذا رفضت وزارة الشؤون التصريح بالسفر للاشتراك فى هذه الهيئة فذلك لأنها لحظت اصابع الانجليز تلعب بين بعض النقابات المصرية فارادت ان تقضى على هذا التدخل .

اما اشارتها على ما اسمته وفد مصر بالاكتفاء بخطاب شكر وموافقة ، فهو لأنها تود تأييدها لناحية قيل عنها انها تحاول تخليص العمال من سيطرة العناصر الشيوعية . وان كان ينقصنا الدليل المادى على ذلك للحيلولة بيننا وبين تتبع اخبار هذه الهيئات العالمية . »

« مندوبنا العمالى »

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٧ شعبان ـ ٢٤ يونيه)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ زكى محمد شرف
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ فرقة موسيقى الخيالة
٩ر٢٠ غناء لسهام رفقى
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب - يليها موسيقى
١٠ر٠٠ حديث الاطفال - بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٥ احاديث وزارة المعارف
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد عبد الوهاب الشعرانى بالقاهرة
١٢ر٣٥ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء - موسيقى المشاة
١ر١٥ موسيقى معهد الاتحاد
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
نشيد ـ سلام الملك ـ ختام
٥ر٣٠ اوركسترا محمود عبد الرحمن
٥ر٤٥ اغنيات لليلى مراد
٦ر٠٠ اغنية لعبده السروجى
٦ر١٥ منتخبات فكاهية
٦ر٣٠ شهرزاد ـ غناء ×
٦ر٤٥ حديث للاستاذ عبد المغنى المنشاوى
٧ر٠٠ اذان المغرب — الشيخ رشاد حسن
٧ر٠٥ قصائد للشيخ على محمود
٧ر١٥ نوال محمد ـ غناء
٧ر٣٠ ركن الآفاق الريفية
٧ر٤٥ برنامج علمى
٨ر١٥ برنامج الدرويش العارف
٨ر٣٢ اذان العشاء — الشيخ رشاد حسن
٨ر٤٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ منصور الشامى الدمنهورى
٩ر٣٠ حديث للدكتور طه حسين بك
٩ر٤٥ غناء لمحمد صادق
١٠ر٠٠ قراءة شعرية يقدمها عبد الوهاب يوسف
١٠ر١٥ الفرقة الوترية المصرية
١٠ر٣٠ محمد عبد الوهاب ـ غناء
١٠ر٤٥ فتحية احمد ـ غناء
١١ر٠٠ آخر الانباء
١١ر٢٠ نشيد ـ سلام الملك ـ ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ احيلت قضية الاستاذين الازهرى ومحمد امين حسونه الى محكمه عسكرية عليا بالسودان وقد طلب الاستاذ الازهرى سماع شهادة بعض رؤساء القبائل فى منطقة المجاعة .

◎ خصص غزالو المانيا خمسة ملايين دولار لشراء القطن المصرى اللازم لمغازلهم .

◎ صرح كبير مسئول بان السفن القادمة من الغرب لاتراقب الآن ، اما القادمة من الشرق والتى ترسو فى موانىء معينة فتفرض عليها الرقابة فى حدود ضيقة اذا اشتبه فى امرها .

◎ صرح دولة رئيس الوزراء بان الانسجام تام بين جميع الوزراء وبان الخلاف بين السعديين والاحرار غير صحيح .

◎ وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون بانشاء مديرية « الفؤادية » وستكون سابع مديريات الوجه البحرى ، وهى جزء من الغربية .

◎ قال وزير الدولة السباعى باشا ان ماقيل عن اتجاه الرأى الى تحديد اجور السكن فى المبانى الجديدة لا نصيب له من الصحة (وهو ما يدعو الى شدة الاسف) .

◎ وافق مجلس الوزراء على الاتفـاقين التجاريين بين مصر والهنـد والباكستان وهما يتضمنان نص الدولة الاولى بالرعاية ويعمل بهما لمدة سنة من تاريخ التصديق .

◎ ارسل احد زعماء اوغنده الى الاستاذ احمد حسين نداء موجها الى الشعب المصرى وصف فيه فضائح الانجليز فى بلاده واكد عزم مواطنيه على نيل حريتهم .

◎ قال ناظر خاصة جلالة الملك عبد الله ان زيارتى الوصى على عرش العراق والملك عبد الله لايران ستسفران عن معاهدة عسكرية واقتصادية تجعل ايران والاردن والعراق الخط الدفاعى ضد الشيوعية .

◎ اقترحت سوريا عمل وحدة اقتصادية جديدة بينها وبين لبنان ، وقد صرح حسنى الزعيم بان الاتفاقات الجديدة ستنفذ فى غضون الايام القليلة القادمة .

◎ فاز دولة حسنى الزعيم برئاسة الجمهورية السورية بالتزكية وذلك لأن احدا لم يتقدم بترشيح نفسه لمنافسته ...

◎ دعت حكومة سوريا ممثلى الدول بهـا للاشراف على الانتخابات التى ستجرى غـدا « السبت » ليشهد العالم مدى الحرية التى سيتمتع بها الناخبون .

◎ ستعلن الدول العربية اعترافها بالنظام الجديد فى سوريا على اثر اعلان انتخاب حسنى الزعيم رئيسا للجمهورية بصفة رسمية .. وسيتم هذا الاعلان غدا ايضا .

◎ ينتظر ان تنجح المباحثات بين السوريين واليهود بعد ان تقدم رايلى باقتراح يرمى الى جعل المنطقة المختلف عليها محايدة ومجردة من السلاح .

◎ قام الاسطول البريطانى تجاه الساحل الليبى بعدة مناورات بحرية الغرض منها تهديد الشعب الليبى واجباره على الرضوخ لرغبات بريطانيا .

◎ جاء من باريس ان رأى فرنسا فى الخلاف السورى العراقى انه يجب حماية استقلال سوريا ولذلك فان فرنسا شديدة الحرص على احترام الحالة الراهنة .

◎ وصفت جريدة « برافدا » الروسية النزاع العراقى السورى بانه نزاع بين امريكا وانجلترا لان العراق يخضع للنفوذ الانجليزى وسوريا واقعة تحت النفوذ الامريكى .

◎ ارسلت سوريا بعثة عسكرية الى فرنسا لشراء اسلحة ومعدات حربية .

◎ اذاعت وكالة « يونيتد برس » برقية من وشنطن تقول فيها انه ستجرى مباحثات بين ايطاليا وامريكا وفرنسا وانجلترا فى الشهر القادم الغرض منها التأكيد لايطاليا بان مصالحها فى شمال افريقيا ستصان مهما كان النظام الذى ستوافق عليه الامم المتحدة !!

◎ وستتباحث هذه الدول ايضا فى نوع المعاهدة التى ستعقدها ايطاليا مع طرابلس المستقلة (!) لكى يحققوا جميع الضمانات اللازمة لايطاليا .

◎ قال وزير الخارجية السورية انه سيقترح مصادرة الممتلكات اليهودية فى البلاد العربية اذا فشلت هيئة الامم المتحدة فى تعويض اللاجئين بطريقة معقولة .

◎ قال السنوسى انه « تم الاتفاق على اعلان ليبيا دولة مستقلة » وسيكون سموه صاحب التاج فيها .

◎ جاء من لندن ان انجلترا ضغطت بشدة على نورى السعيد ليكف عن محاولة التأثير بالقوة على حسنى الزعيم لان الاخير بين لممثلى بريطانيا سياسته ازاء الشيوعية واسرائيل !

◎ سيصبح البحر المتوسط بعد موافقة سوريا ولبنان على مد انابيب البترول عبر اراضيها اكبر سوق عالمية للبترول . وستخسر رسوم المرور فى قناة السويس .

◎ قدم مندوب الهيئة العربية العليا الى لجنة التوفيق مذكرة شديدة اللهجة يحتج فيها على اللجنة واجراءاتها .

◎ ذكرت الصحف الالمانيـة ان هيس وديترتش المحكوم عليهما بالسجن المؤبد بتهمة ارتكاب جرائم الحرب سيحاكمان ثانية بتهمة الاشتراك فى الحركة الدموية التى ارتكبت فى المانيا عام ١٩٣٤ .

◎ جاء من فرانكفورت ان جمهورية المانيا الغربية ستختار ممثليها فى الخارج من الدبلوماسيين القدماء الذين كانوا يمثلون الحكومة النازية .

◎ دمر الفيضان فى تركيا عدة مئات من الدور فى مدينـة توكات بسهل الاناضول واغرق العشرات .

◎ تبذل انجلترا جهودا كبيرة لمحاولة الوصول الى آخر اسرار القنبلة الذرية بعد ان امتنعت امريكا عن تزويدها بهذه المعلومات .

◎ صرح وزير خارجية فرنسا بان الاتفاق الذى وصل اليه وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى فيه اعتراف رسمى بتمزيق المانيا .

◎ لا تزال فكرة عقد صلح بين الحكومة اليونانية والثوار الشيوعيين بعيدة التنفيذ لتمسك كل طرف بشروطه .

اسكندرية

اين المجلة :

اصدر منير افندى الموظف بمكتب العمل مجلة باسمه ، واخذ يرغم النقابات والشركات على الاشتراك فيها بمبلغ لا يقل عن ثلاث جنيهات . ونظرا لما له من نفوذ وسلطة بحكم وظيفته ومركزه ، فقد لبت النقابات الدعوة كارهة ودفعت مرغمة . ولكنه لم يرسل مجلته ولم تظهر للناس منذ شهور ، وكلما زرت جماعة شكوا من هذا الحال قائلين اين مجلة موظف مكتب العمل؟

فكيف يحدث هذا ولمن نشكو ؟

شركة الغزل والعمال :

كان للكلمة التى كتبناها فى العدد السابق صدى بعيد فى الاوساط العمالية ، وارسلت الى خطابات يحمل كل منها مأساة اسرة ، وصورة ناطقة لما وصل اليه حال العمال .

وقد تمكنت من زيارة عابرة لمصالح الشركة ورأيت عمالا بلغوا الخمسة والخمسين عاما الزمتهم الشركة بعمل نظارات طبية ، فذهب الواحد منهم الى طبيب الشركة ذاتها وهو الدكتور توفيق سلامة لعمل المنظار وتوقيع الكشف الطبى عليه هناك . ودفع كل واحد منهم جنيهين ثمنا للكشف فقط اما المنظار فقد اربى ثمنه على الثلاثة جنيهات ، فاضطر المسكين لرهن متاع مسكنه . ولا نفهم ابدا كيف يسمح طبيب الشركة لنفسه بعمل نظارات للعمال فى عيادته الخاصة وهو الذى يمثل الشركة فى نفس الوقت ؟ ونتساءل هل تعلم الشركة بهذا ام لا ؟

وقد اطلعت على المذكرة الطبية المحررة بيد الطبيب المذكور بتاريخ ١٦/٦/١٩٤٩ .

هذه هى صورة مصغرة بل انموذج حى لعمال تلك الشركة العتيدة التى تطحن عمالها ولا تعمل لهم ما يضمن لهم حياة جديرة بما بذلوا لها من عافية وجهد اكسبها المال وافقدهم شبابهم وصحتهم .

نقابة عمال الاتوبيس والنقل السريع :

قدم الزميل فتحى ابراهيم عزب عضو مجلس الادارة الاقتراحات التالية :

١ — توحيد نقابات السيارات باسكندرية فى نقابة واحدة بدلا من هذا التشتيت .

٢ — فرض ضريبة خاصة على اصحاب السيارات الملاكى الذين يسوقون سياراتهم بأنفسهم ، وتدخل هذه الاموال صندوق النقابة .

٣ — الغاء الكشف الطبى على القدامى .

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

بنها

— انعقد المجلس الصوفى برئاسة صاحب السماحة السيد محمد عبد الله النجار نقيب اشراف القليوبية بدار المشيخه العامة وقرر الاحتفال برؤية هلال رمضان حيث يطوف الموكب الصوفى بانحاء المدينة ثم ينتهى الى المحكمة الشرعية لسماع كلمات الوعظ والارشاد .

— يحتفل الشبان المسلمون احتفالا كبيرا بشهر رمضان المعظم ، وقد اعد الاساتذة محمد محمد خليل الوكيل العام ، ومحمود محمد الفنجرى المراقب العام ، وفضيلة الاستاذ الشيخ حسن حسن يوسف مرشد الجمعية ، البرامج الدينية المناسبة طيلة الشهر المبارك .

— سافر وفد كبير من اعضاء مجلس بلدى بنها لمقابلة المسئولين بمجلسى الشيوخ والنواب للعمل على سرعة تنفيذ المشروعات الحيوية المدينة . فلعل الآذان تنصت الى هذا الرجاء الحق .

— يبدى حضرة الاستاذ محمد خليفة باشمهندس بلدية بنها نشاطا محسوسا وهمة مشكورة فى اعمال التنظيم والعمران وتنسيق حدائق المدينة .

— كثير من اصدقائنا نجح اولادهم ولم يتسع المكان لذكر الاسماء ، فتهانينا لهم جميعا .

— انعقد امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية بلجان بنها ابتداء من يوم السبت ١٨ الجارى وسيستمر الى آخر الاسبوع . فنرجو لابنائنا النجاح الباهر .

— الف الاستاذ محمد كامل علول ، مراقب التربية البدنية المساعد بوزارة المعارف ، كتابا قيما باسم « التربية البدنية » لا يستغنى عنه رياضى ولا باحث . فنهنىء المؤلف الفاضل ، ونتمنى لمؤلفه الرواج والانتشار .

اسـنا

— بينما كان احد العربان مارا امس بطريق الرحمة وحاملا سلاحه للصيد ، اذ به يرى عن بعد فى احد المزارع رجلا يلبس جلبابا ابيض فحسبه احد الطيور (ابا القردان) فاطلق عليه عيارا ناريا ارداه قتيلا على الفور . ولما ذهب لاخذ صيده وجده آدميا من الكشاف القاطنين بتلك الناحية .

وقد ابلغ الحادث الى الجهات المختصة وقبض على الجانى الذى اعترف بجريمته .

— بارحنا بالاجازة السنوية حضرة الاستاذ على بك ابراهيم زكى مدير اعمال الرى فى اسنا . فنتمنى له اياما سعيدة بين اهله وعشيرته .

السويس

— نلفت انظار المسئولين الى الفوضى فى المستشفى الاميرى اذ ان على المريض ان يقضى سحابة يومه حتى يحظى — وليته يحظى — ببعض ما هو واجب ان يتبع بشأنه .

— هل للمسئولين ان يعملوا على اقامة سور حول الارض الفضاء الواقعه بالمرور امام فابريقة المكرونة ، وذلك حتى لا يستغلها البعض فى قضاء « حاجاتهم الخاصة » مما يعرض سكان المنطقة للامراض المختلفة ؟

— هل لرجل البوليس ان يشمل المنطقة الواقعة امام فابريقة المكرونة ببعض عنايته حتى يعمل على قطع دابر الفوضى والاخلال بالامن فيها ، وما خفى كان اعظم ؟

— لا زالت المدينة فى حاجة الى بطاقات تحقيق الشخصية التى اصبح الحصول عليها اندر من الحصول على كنز سليمان ، فحبذا لو اهتم ولاة الامور بذلك .

س . د

المنشاة

— علم حضرات محمد بك سعيد راشد مأمور مركز المنشاة والاستاذ محمود افندى شبانه رئيس مباحث المركز بان الشقيين الخطرين صديق محمد خليف ووالده محمد خليف محمود الشهير بالتيتى يترددان على بلد تهما فقاما على رأس قوة كبيرة من رجال المباحث والبوليس ومعهم على افندى حسن من قوة المباحث وحاصروا البلدة والشوارع وتمكنوا من القاء القبض عليهما ، وساقوهما للحبس رهن المحاكمة وبذلك قضى على عصابة خطف وقتل الرجال بمركز المنشاة . واهالى بلاد المركز يشكرون حضرة المأمور وحضرة ضابط المباحث على هذه الهمة العظيمة .

— نقل الى السنة الرابعة بتفوق هذا العام بمدرسة المنشاة الابتدائية الطالب المجتهـد (مصطفى حسن) نجل حضرة الوجيه الحاج حسن على كشك كبير تجار البندر ، فنهنئه وحضرة والده ونتمنى له مستقبلا سعيدا .

« ابو الوفا »

جرجا

— احتفل حضرات المحامين بالاستاذ محمود بك خفاجى قاضى محكمة جرجا الوطنية والاستاذ سيد السلوادى وكيل نيابتها احتفالا عظيما بمناسبة انتهاء العام القضائى كعادتهم كل عام . وشرف هذا الحفل عبد الوهاب بك خلاف وكيل نيابة المنشاة ، وعبد المقصود بك دياب مأمور مركز جرجا . ولقد تبارى الخطباء من حضرات المحامين فى ذكر محاسن وصفات المحتفل بهما اللذين ردا شاكرين مقدرين هذا الشعور الكريم نحوهما ، ومن الكلمات التى حازت بصفة خاصة اعجاب الحاضرين فى اكثر من موضع الكلمة البليغة التى القاها الاستاذ على ناصر المحامى والتى لا يتسع المجال لنشرها هنا مع الاسف .

اسوان

— لم تر اسوان منـذ زمن طويل يوما كاليوم الذى تقرر فيه مشروع كهربة الخزان ، فلقد كان جامعا بين الابتهاج بقدوم الفاروق المعظم ، وبين الفرح بما يحمله المستقبل فى طياته . وانا لنرجو ان يتم تنفيذه على احسن حال . ولكنا نرجو ايضا ان يكون للشباب الاسوانى حظ فى الاعمال العظيمة التى ستكون فاتحة عهد جديد لهذا الاقليم الكبير الذى يئن تحت وطأة الفقر الشديد .

وان واجب نائب اسوان يدعوه الى العمل على خدمة ابناء دائرته ، لا الى الاهمال والكسل ، مما يجعل لنا رأيا آخر فى اختيار من ينوب عنا فى الانتخابات القادمة ان شاء الله .

« الاسوانى »

شركة تضامن

تكونت شركة تضامن من الحـاج حسين حسن شريف وولده حسين افندى شريف لتجارة الاخشاب ببنها بشارع عباس بادارة الثـانى . وقد سجلت بمحكمة مصر الوطنية تحت نمرة ٥٣١ فى ٧ يونيه سنة ١٩٤٩ لمدة سنتين وتتجدد من تلقاء نفسها .

عود على بدء :

الاخلاق فى الجامعة

لفت الموضوع الذى كتبناه عن الجامعة فى العدد الذى سبق السابق من « منبر الشرق » انظار بعض المسئولين ، وكان من اثر ذلك ان اتصل بى الاستاذ « جمال ابو ريه » احد الذين نوهت عنهم بالمقال ، وقال انه لا يعلم عن هذا الموضوع شيئا ، وكل ما فى الامر انها مداعبة ثقيلة من صديق له ، ولولا خوفه من جعل الحبة قبة لكذب ذلك على صفحات كبريات الصحف . وها نحن قد وفرنا عليه ذلك وقمنا له بالتكذيب .

ولكن اذا تسامح الاستاذ الفاضل فهل تتسامح الجامعة ؟

اذ كيف يستسيغ احد المحررين ان يداعبه تلك الدعابة السخيفة السقيمة وهو يعلم ان كرامة الجامعة والجامعيين هى كرامة العلم ، وشرف الهيئة المثقفة ؟ فالى المسئولين عن هذه الكرامة وهذا الشرف اسوق الحديث والرجاء لردع هؤلاء الصبية الدخلاء على الصحافة ، وظنى انهم سيفعلون . ورحم الله امرأ عرف كيف يحفظ لسانه وقلمه .

عزت حماد منصور

رسالة الاسلام هى رسالة السلام

ابرقت وكالة روتر من لندن فى ٢٠ يونيه الحاضر ما يلى :

« القى السيد عبد الرحمن فزلور ، وزير المعارف والصناعة فى الباكستان ، خطابا على الطلبة الباكستانيين فى لندن ، قال فيه :

« اذا كانت هناك عقيدة او رسالة تحقق السلام لهذا العالم المضطرب فى هذا العصر ، فان هذه العقيدة لن تكون غير الاسلام ، وان رسالة الباكستان هى التى ظل يبشر بها الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا اذ انها تنحصر فى تحقيق السلم فى العالم ، وحمل رسالة الاخوة الانسانية الى كل ركن من اركانه .

ولا جدال فى ان الباكستان تبتغى تقوية اواصر الود بين الجميع ، والوقوف كتفا الى كتف مع اصدقائها ، واظهار الود لهم دون ان تشايع احدا ضد احد . »

الاشتراك ! الاشتراك !

نرجو بعض القراء الكرام التفضل بارسال قيمة الاشتراك ولهم الشكر .

ثمار المطابع :

« اليـــوم خمر »

يعجبنى فى فناننا العظيم محمود تيمور بك اتصال انتاجه الادبى ، وعكوفه على الابداع الفنى والخلق الرائع فى غير ضجة او خيلاء . واحدث آية من آيات ذلك الابداع الادبى الممتاز تلك المسرحية الحية التى صور فيها تيمور حياة امرىء القيس الملك الضليل والشاعر المغامر السكير والافاقى المتمرد والبوهيمى المتشرد . واشهد انى اقبلت على مطالعة تلك المسرحية (الكلاسيكية) فى لهفة وشغف لانى من المعجبين بشعر امرىء القيس ، الذى يعـد من ائمة البيان والخيال فى اللغة العربية منذ فجرها الجاهلى ، ولانى — كذلك — من المشفقين المتألمين لتلك الويلات التى كابدها امرؤ القيس فى حياته تلك المتشردة البوهيمية ، وفى مصيره المحزن الذى انتهى اليه على الرغم من تلك الآمال التى كانت تملأ صدره وتدفعه ابدا الى الكفاح والتفاؤل .... اجل ، ان مأساة امرىء القيس تعطى للقارىء مشابه وملامح من مأساة « هملت » ، كما تقدم له ملامح من مغامرات « بيرون » . لذلك كله اقبلت على مطالعة مسرحية فناننـا الكبير فى شغف ولهفة .

واشهد لقـد انجزت مطالعتها فى جلسة واحدة ، واعجبت غاية الاعجاب بمقدرة كاتبنا الكبير على اصطناع لغة هى اقرب اللغات الى عصر امرىء القيس ، كما اعجبت الاعجاب كله بتلك الصور البدوية الاصيلة وبذلك الحوار البدوى الصادق وبتلك الحياة الساذجة البسيطة الحافلة بالوان الخرافات والاحقاد والخيالات . وراعنى من مسرحية تيمور هذه تلك القدرة العجيبة على تطويع تلك اللغة الجاهلية التى اصطنعها لذلك الحوار العذب المتسلسل تسلسل الجدول الصافى ، وتطعيمه ذلك الحوار المسرحى اللطيف بتلك العبارات الاصيلة التى جرت على لسان امرىء القيس نفسه .

واحسب ان الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى تحسن صنعا اذا هى احتشدت لاخراج هذه التحفة البديعة وتمثيلها فى موسمها القادم . فهذه الصور الكلاسيكية من التاريخ الجاهلى والادب الجاهلى جديرة بان تجلوها فرقتنا التمثيلية فى اخر حله ، لكى يشهدها الناشئة ويقبسوا منها روائع الافكار والعبر التى تنفعهم وتوسع آفاقهم .

***

بارك الله فى فناننا العظيم ، وامده بروح من عنده ليتم رسالته الادبية العظيمة .

مختار الوكيل

اعلان مناقصة

تقبل وزارة الشؤون الاجتماعية عطاءات لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٦ يوليه سنة ١٩٤٩ لتوريد ادوات فرز عسل النحل ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما من ادارة التوريدات بالوزارة نظير مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليها ثلاثون مليما اجرة البريد . ٢١١٩